AIN SHAMS UNIVERSITY
مركز بحوث الشرق الأوسط
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
MERC

AIN SHAMS UNIVERSITY

مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد مائة وتسعة
(مارس2025)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الحادية والخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد مائة وتسعة (مارس2025)

تصدر شهريًّا

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ أماني جرجس

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/مرفت حافظ — مكتب المدير

أ/ راندا نوار — قسم النشر

أ/ زينب أحمد — قسم النشر

أ/ شيماء بكر — قسم النشر

تدقيق ومراجعة لغوية

وحدة التدقيق اللغوي - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل:

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917) (البنك العربي الأفريقي)** ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد

	عنوان البحث		الصفحة	
	الدراسات القانونية	**Legal studies**		
1	حدود سلطة الإدارة في تعديل العقد الإداري وفقًا للنظام السعودي نفيسة حامد عبد الرازق بدري		1	33
	الدراسات التاريخية	**Historical studies**		
2	الحمامات العامة في القاهرة عصر سلاطين المماليك (648 هـ/1250م – 923هـ/1517م) سحر السيد ابراهيم السيد		34	106
	الدراسات الاجتماعية	**Social studies**		
3	دور الدولة المصرية في تأهيل الشباب المصري للقيادة السياسية سماح السيد مصطفى الشربيني		107	141
4	تحولات الشخصية المصرية بين الثبات والتغير دراسة ميدانية على المرأة المصرية هبة صالح أبو سريع عبد الخالقِي		142	217
5	ثقافة التسامح وعلاقتها بدعم الوحدة الوطنية في المجتمع المصري أحمد أحمد محمد محمد		218	267
	الدراسات السياسية	**Political Studies**		
6	دور القطاع المصرفي في تحقيق التنمية الاقتصادية في العراق فوزية خداكرم عزيز		268	312
	دراسات علوم الاتصال والإعلام	**Communication and Media Sciences Studies**		
7	الدراما التلفزيونية والهوية الوطنيةدراسة تحليلية على عينة من المسلسلات المصرية في الفترة من 2000 : 2022 رباب علي نصار عبد الباقِي		313	347
	دراسات علم المكتبات	**Library Science Studies**		
8	المستودع الرقمي للبحوث العلمية بجامعة القادسيةِ دراسة تحليلية للصعوبات والتحديات لدى طلبة الدراسات العليا منصور عيدان عكرب		348	398
	دراسات الآثار	**Archaeology Studies**		
9	وظائف كهنة المعبودة سخمت وقائمة بكبار كهنتها في مصر القديمة هدير محمد عبيد		399	431
	دراسات اللغة الإيطالية	**Italian Language Studies**		

10 المفاهيم الاساسية لشاعرية اليساندرو مانزوني. "كتاب الماسي"انموذجا 1 23
وسن عبدالحسين رضا حسين ازهار عصام عبد الوهاب

Japanese Language Studies دراسات اللغة اليابانية

11 日本とエジプトにおける女子教育改革の一考察 ―津田梅子とナバウェーヤ・ムーサ―比較研究 24 63
Nour Safaa

افتتاحية العدد 109

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد **(109 – مارس 2025)** من مجلة المركز "مجلة بحوث الشرق الأوسط". هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 50 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات اللغة العربية، دراسات اجتماعية، دراسات اقتصادية، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي **Scientific Research** حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تعتبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة، ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة، وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة.

ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

تحولات الشخصية المصرية بين الثبات والتغير

دراسة ميدانية على المرأة المصرية

Egyptian Personality Transformations Between

Constancy and Change

Field study on Egyptian women

هبة صالح أبو سريع عبد الخالق

باحثة دكتوراة قسم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة عين شمس

Heba Saleh Abu Saree Abdel Khaleq

Doctor Researcher , Department of Sociology,

Faculty of Arts , Ain Shams University

01005006419

hebasaleh195@gmail.com

www.mercj.journals.ekb.eg

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تَعَرُّفِ التحولات التي طرأت على الشخصية المصرية خلال الثلاثين عاماً الأخيرة، ومعرفة أهم العوامل والأسباب التي أدت إلى هذه التحولات ووضع تصور مقترح لبعض آليات وأساليب التعامل مع هذه التحولات، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج دراسة الحالة على مجموعة من الحالات وعددهم ثلاثون حالة من الخبراء والمتخصصين في مجالات مرتبطة بموضوع الدراسة، واستعانت الباحثة بدليل المقابلة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج كان من أهمها:

إن أهم خصائص وسمات الشخصية المصرية خلال الثلاثين عاماً الأخيرة هي التدين، حب السخرية والفكاهة والمرح، القدرة على التكيف والتعامل مع الأزمات والضغوط، الفهلوة. أما عن أهم التحولات التي طرأت على الشخصية المصرية خلال الثلاثين عاماً الأخيرة فكانت كما يلي: انتشار حالة العنف والعدوانية، التدين الشكلي المظهري، تراجع المنظومة القيمية، والتي شملت تراجع قيمة الانتماء " أزمة الهوية " وانتشار أنماط السلوك الاستهلاكي وانتشار القيم الفردية والذاتية، أما أهم التحولات التي طرأت على شخصية المرأة المصرية خلال الثلاثين عاماً الأخيرة فكانت : الاهتمام بالعمل وتحقيق مكانةاجتماعية، الاهتمام بالتعليم والتطوير الذاتي، انتشار القيم الاستهلاكية والمظهرية، والندية وعدم المرونة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أهم العوامل والأسباب التى أدت إلى تحولات الشخصية المصرية وشخصية المرأة المصرية هي: تراجع السلطة الوالدية ودور الأسرة فى التنشئة، ثورتى 25 يناير 2011 و 30 يونيو 2013، بالإضافة إلى الانفتاح الشديد على الإنترنت ومواقع التواصل

الاجتماعي، أما عن أهم الآليات والأساليب التي من شأنها تدعيم التحولات الإيجابية التي طرأت على الشخصية المصرية كانت: تقديم النماذج الإيجابية وإبرازها، تنمية الوعي والرقابة الذاتية للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، تنمية شخصية المرأة المصرية وتفعيل دورها في المجتمع، وأخيراً أظهرت نتائج الدراسة أن أهم الآليات والأساليب التي من شأنها التقليل أو التخفيف من تأثير التحولات السلبية التي طرأت على الشخصية المصرية خلال الثلاثين عاماً الأخيرة هي: الاهتمام بجودة التعليم، تفعيل دور المؤسسات الدينية، وتفعيل دور الأسرة في التنشئة وتشكيل الشخصية.

الكلمات المفتاحية :

الشخصية – الشخصية القومية – الشخصية المصرية – التحولات.

Abstract

The study aimed to identify the transformations that have occurred in the Egyptian personality during the last thirty years, and to know the most important factors and reasons that led to these transformations and to develop a proposed conception of some mechanisms and methods of dealing with these transformations, this study belongs to the descriptive studies, and used the case study approach on a group of cases and the number of thirty cases of experts and specialists in areas related to the subject of the study, and the researcher used the interview guide as a tool for data collection, and the study reached a set of results, the most important of which were:

The most important characteristics and characteristics of the Egyptian personality during the last thirty years are religiosity, love of irony, humor and fun, the ability to adapt and deal with crises and pressures, and fahlwa. As for the most important transformations that have occurred in the Egyptian personality during the last thirty years, they were as follows: the spread of violence and aggression, formal religiosity, the decline of the value system, which included the decline in the value of belonging "identity crisis", the spread of consumer behavior patterns and the spread of individual and subjective values.

Keywords:
Personality, National personality, Egyptian personality, transformations.

مقدمة :

تعرف الشخصية بأنها مجموعة السمات والخصائص المميزة للإنسان والمؤثرة على سلوكه وتصرفاته. وبناء على سمات وخصائص الشخصية يمكن التمييز بين شخصية وأخرى، فهناك شخصية قيادية وأخرى تابعة وشخصية تميل إلى العنف وأخرى هادئة.... إلخ.

وغير ذلك من السمات والخصائص المميزة للشخصية على المستوى الفردي، وتساعد هذه الخصائص على توقع بعض السلوكيات المستقبلية لشخصية ما.

وبالإضافة إلى الشخصية الفردية فإنه يمكن الحديث أيضا عن الشخصية الجماعية لشعب من الشعوب.

وتكون هذه الشخصية تتسم ببعض الخصائص والسمات لشعب معين وتميزه عن غيره من الشعوب ويطلق على هذا النوع من الشخصية (الشخصية القومية)، وفي هذا البحث نحن بصدد دراسة الشخصية القومية المصرية وتحولاتها من الثبات إلى التغير وخاصة شخصية المرأة المصرية.

تميزت الشخصية المصرية على مر العصور ببعض السمات والخصائص التي ميزتها عن شعوب أخرى حتى عَدَّها العلماء سمات أصيلة للشخصية المصرية، وتعد الشخصية المصرية شخصية عميقة الجذور تتوغل فى أعماق التاريخ تتميز بالمرونة والقدرة الدائمة على التكيف والتعايش مع المتغيرات الحضارية مما يجعلها قادرة على مواجهة التحديات والصعاب.

وفي ظل التغيرات العالمية الجديدة السريعة والمتلاحقة التي كان لها آثار كبيرة على المستوى الإقليمي والمحلي، أصبحنا نجد أنفسنا أمام كم هائل من الصفات

والجوانب المتعددة أحياناً والمتناقضة أحياناً أخرى في شخصية الإنسان المصري، فهل أدت هذه التغيرات إلى تحولات فى الشخصية المصرية أم مازالت الشخصية المصرية تتمتع بالخصائص والسمات الأصيلة التي تميزها عن بقية الشخصيات القومية.

أولاً : مشكلة الدراسة

احتلت دراسة الشخصية والعوامل التي تؤثر فيها وكيفية تكيفها وتفاعلها مع البيئة الاجتماعية التي توجد بها اهتمام العديد من الدراسات في تخصصات مختلفة.

بدأت الدراسات الخاصة بالشخصية القومية للشعوب منذ قرون عديدة؛إذ قامت الدول المستعمرة بالاستعأنه بالعديد من الباحثين والمتخصصين فى مجالات علمية متفاوتة من أجل تَعَرُّفِ السمات والخصائص الأساسية التي تميز الشعوب المختلفة. وكان يتم هذا في البداية لتحقيق أهداف سياسية عسكرية للسيطرة على بعض الشعوب مثلما حدث فى مصر خلال الحملة الفرنسية.

ولكن مع مرور الوقت أصبح هناك العديد من العلوم تتناول دراسة الشخصية القومية للشعوب من وجهات نظر مختلفة، ومن أهم العلوم التى تناولت دراسة شخصيات الشعوب علم النفس والاجتماعوالأنثربولوجيا.

وتعد دراسة الشخصية القومية المصرية من أهم الموضوعات التى لفتت أنظار الباحثين المصريين والعرب وكذلك المستشرقين الأجانب، ولازالت تمثل اهتماما لكثير من الدراسات فى شتى المجالات والتخصصات العلمية، فظهرت أبحاث اهتمت بالبعد الجغرافي فى دراسة الشخصية وأخرى اهتمت بالبعد التاريخي أو السياسي أو السيكولوجي.

ونظراً لأن الشخصية الإنسانية بصفة عامة لا تنمو ولا تتشكل من فراغ، وإنما هي محصلة لتداخل مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، فإن الشخصية المصرية قد تأثرت في نموها وتطورها بمجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تضمن لها البناء الاجتماعي خلال مراحل تاريخية مختلفة، ونظرا لطبيعة العلاقة الجدلية التفاعلية علاقة التأثير والتأثر المتبادلين بين الفرد والمجتمع فقد تركت تلك الفروق التي يقصد بها البناء الاجتماعي بكل ما تحمله من تناقض أو اتساق آثارها على الشخصية فأخذت تتشكل وفقا لمقتضيات الظروف الجديدة. (1)

وهناك تحولات عميقة قد حدثت بالمجتمع المصريفى العقود الأخيرة وأصبحت تلقى بظلالها على كافة مجريات الواقع الاجتماعي المعاصر، والتي قد تؤثر على تحول بعض خصائص وسمات في الشخصية المصرية؛ لذا كان من الأهمية دراسة هذه التحولات فى الشخصية المصرية وتحليل وتفسير هذه التحولات فيإطارها الاجتماعي، ومن هنا نبعت فكرة الدراسة الحالية من خلال إشكالية تدور حول مدى التحول في بعض خصائص وسمات الشخصية المصرية.

وإننا عند التحدث عن الشخصية القومية المصرية لابد أن نتحدث عن شخصية المرأة المصرية، فقد كان للمرأة دور مهم وفعال على مر العصور فى شتى مجالات الحياة، وفي العقود الأخيرة ازداد الاهتمام بقضايا المرأة وإتاحة الفرصة لها لممارسة دورها بفاعلية والإسهام في صنع القرار في مختلف مجالات الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وقد أولَتْ العديد من المنظمات والهيئات الاهتمام بهذا المجال وذلك من خلال إقامة المؤتمرات والندوات وورش العمل وإجراء البحوث والدراسات المختلفة حول شخصية المرأة من كافة جوانبها.

وفي عصرنا الحالي وفي ظل الزخم الشديد من الأحداث والتغيرات المتلاحقة على كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بل والسياسية، نجد أنفسنا أمام تساؤل مهم، ويعبر هذا التساؤل عن الإشكالية الأساسية لهذه الدراسة؛وهو:

هل حدث تحول فى شخصية المرأة المصرية؟ وما العوامل التي ساعدت على التحول فى شخصية المرأةالمصرية ؟

ثانياً : أهداف الدراسة

يمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة تَعَرُّفَ التحولات التي طرأت على الشخصية المصرية وشخصية المرأة المصرية خلال الثلاثين عاماً الأخيرة، ويندرج تحت هذا الهدف الرئيس عدد من الأهداف الفرعية.

1- تَعَرُّف بعض خصائص الشخصية المصرية وسماتها.
2- تَعَرُّف أهم التحولات التي طرأت على الشخصية المصرية خاصة في الثلاثين عاماً الأخيرة.
3- تَعَرُّف أهم التحولات التي طرأت على شخصية المرأة المصرية خاصة في الثلاثين عاماً الأخيرة.
4- الكشف عن أهم العوامل والأسباب التي أدت إلى التحولات التي طرأت على الشخصية المصرية وشخصية المرأةالمصرية.
5- الوصول إلى بعض الآليات والأساليب التي من شأنها تدعيم التحولات الإيجابية التي طرأت على الشخصية المصرية وشخصية المرأة المصرية.

6- اقتراح بعض الآليات والأساليب التي من شأنها التخفيف أو التقليل من تأثير التحولات السلبية التي طرأت على الشخصية المصرية وشخصية المرأةالمصرية.

ثالثاً : أهمية الدراسة

تنقسم أهمية هذه الدراسة إلى:

أهمية نظرية: إثراء المكتبة العلمية ببحوث جديدة حول الشخصية المصرية وشخصية المرأة المصرية من أبعاد مختلفة، وذلك نتيجة لنقص الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

أهمية تطبيقية: محاولة دراسة التحولات التي طرأت على الشخصية المصرية دراسة علمية متعمقة، بالإضافة إلى مد صانع القرار وخاصة المنظمات والهيئات التي تهتم بقضايا المرأة ببعض النتائج والتوصيات التي قد تفيد فى صنع السياسات والبرامج المختلفة التي تقدم إلى المرأة المصرية.

رابعاً :تساؤلات الدراسة

يتمثل التساؤل الرئيس للدراسةفي:" ما هي أهم التحولات التي طرأت على الشخصية المصرية وشخصية المرأة المصرية خاصة في الثلاثين عاماً الأخيرة ؟ " ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية.

1- ما هي خصائص الشخصية المصرية وسماتها؟

2- ما هي أهم التحولات التي طرأت على الشخصية المصرية في الثلاثين عاماً الأخيرة؟

3- أهم التحولات التي طرأت على شخصية المرأة المصرية في الثلاثين عاماً الأخيرة ؟

4- ما هي أهم العوامل والأسباب التي أدت إلى التحولات التي طرأت على الشخصية المصرية وشخصية المرأة المصرية في الثلاثين عاماً الأخيرة ؟

5- أهم الآليات والأساليب التي من شأنها تدعيم التحولات الإيجابية التي طرأت على الشخصية المصرية وشخصية المرأةالمصرية ؟

6- أهم الآليات والأساليب التي من شأنها التقليل أو التخفيف من تأثير التحولات السلبية التي طرأت على الشخصية المصرية وشخصية المرأة المصرية ؟

خامساً : مفاهيم الدراسة

مفهوم الشخصية :

يعد مفهوم الشخصية من أكثر المفاهيم تعدداً وتنوعاً نظراً لتنوع المجالات التي تهتم بدراسة هذا المفهوم، فلا يرتبط هذا المفهوم بعلم الاجتماع فقط بل اهتم به كثير من التخصصات مثل علم النفس والأنثربولوجيا والفلسفة والتاريخ، وأيضا الدراسات السياسية، فهو مفهوم معقد ومتغير.

في اللغة الإنجليزية فإن الأصل في كلمة شخصية Personalityأنها مشتقة من اللفظ اللاتينيPersona ومعناها القناع أو الوجه المستعار الذى يظهر به الشخص أمام الآخرين، وكان استعمال هذا اللفظ مرتبطا بالتمثيل المسرحي حيث يبدو الشخص للآخرين عن طريق ما يؤديه من حديث وحركات ظاهرة.(2)

وفى قاموس علم الاجتماع تعرف الشخصية بأنها: صيغة منظمة نسبياً لنماذج السلوك والاتجاهات والمعتقدات والقيم النمطية المميزة لشخص معين، والتي يعرف بها هو والآخرون، وتعتبر الشخصية محصلة الخبرات الفردية في بيئة ثقافية معينة.(3)

كما أشار جوردونألبورت إلى أن الشخصية هي عبارة عن نظام دينامي مما يعنى أن مفهوم النظام أو البناء أو النسق يعتبر ضرورة لفهم موضوع الشخصية مثل الضرورة لفهم موضوع المجتمع والثقافة

كما أن الشخصية نظام متكامل من مجموعة الخصائص الجسمية والوجدانية والنزوعية والإدراكية التي تعين هوية الفرد وتميزه عن غيره من الأفراد، كما تبدو للناس أثناء التعامل اليومي الذي تقتضيه الحياة الاجتماعية.(4)

الشخصية هي جملة الصفات الجسمية والعقلية والاجتماعية والخلقية التي تميز الشخص عن غيره تمييزاً واضحاً؛أي صفة تميز الفرد عن غيره من الناس تشكل جانبًا من شخصية ذلك الفرد، أن أهم مظاهر الشخصية أو أبرزها هو المظهر الاجتماعي لذا تعرف الشخصية اجتماعيًا بأنها:

مجموع صفات الشخص كما تبدو في علاقاته مع الناس، أو أنها مركب من صفات مختلفة تميز الشخص عن غيره خاصة من ناحية التكيف للمواقف الاجتماعية.

كما أن هناك العديد من التعريفات التي تناولت الشخصية ومنها:

جون واطسون: الشخصية هي مجموعة انواع النشاط التي يمكن التعرف إليها من سلوك الفرد عبر فترة كافية من الزمن.

إيزنك : الشخصية هى تنظيم ثابت الى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وتكوينه العقلي والجسمي، ويحدد أساليب توافقه مع بيئته بشكل مميز.

ماكونيل: الشخصية هي الطريقة المميزة التي يفكر بها الإنسان ويسلكها في عمليات توافقه مع البيئة. (5)

وسوسيولوجيا يشير تعريف الشخصية إلى الشكل المنظم نسبياً من أنماط السلوك والاتجاهات والمعتقدات والقيم الذي يشكل الشخص ويجعله قادراً على إدراك ذاته والآخرين، وتعد الشخصية نتاج خبرات الفرد في تفاعله مع بيئتهالاجتماعية والثقافية؛ لذا يمكن تحديد بنية شخصية الفرد من خلال ملاحظة النمط العام لسلوكه وكيفية تفكيره ومشاعره وأفعاله بما تحمله ضمنياً من منظومة القيم لديه، وتدل الشخصيات الفردية على بناء المجتمع وعملياته التي تعيش فيه كما تعكس الشخصية ثقافة الشخص وتمثل في الوقت ذاته الجانب الذاتيللثقافة. (6)

وهناك تعريف آخر للشخصية جاء في الموسوعة العربية الميسرة: أن الشخصية هي نظام متكامل من مجموعة الخصائص الجسمية والوجدانية النزوعية والمعرفية التي تعين هوية الفرد وتميزه عن غيره من الأفراد تمييزاً بَيِّناً. (7)

مفهوم الشخصية القومية:

تعددت تعريفات الشخصية القومية لكثرة استخدام هذا المفهوم في ميدان العلوم الاجتماعية وفى العلوم السياسية والأنثربولوجيا.

فالشخصية القومية في دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية تعني دراسة السمات المميزة والمستمرة لشعب دولة قومية معينة.

ويستخدم مصطلح الشخصية القومية بوجه عام لوصف السمات النفسية والاجتماعية والحضارية لأمة ما تلك التي تتسم بثبات نسبي، والتي يمكن عن طريقها التمييز بين هذه الأمة وغيرها من الأمم.

كما أن الشخصية القومية هي بناء الشخصية الذي يشتمل على مجموعة الخصائص والسمات التي تعكس نسق القيم والاتجاهات والمعتقدات والعادات والتقاليد والمشاعر التي تتسم بالاتساق الداخلي والخارجي والمشتركة بين أعضاء مجتمع معين أو التي يؤمن بها قطاع كبير من هذا المجتمع، تجعلهم يسلكون سلوكاً موحداً في مواقف معينة تجاه مجتمعهم، وهي تتسم بالاستمرارية النسبية التي تحافظ على هوية المجتمع. (8)

ويوضح مصطفى سويف أن مفهوم الشخصية القومية يستند في قيامهإلى وجود حد أدنى من التشابه في عمليات التكيف الأساسية التي تتم لدى أبناء القومية الواحدة نتيجة لتوافر درجة من التشابه بين الشروط البيئية أو يتضخم تبعاً لعدة عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية وجغرافية وسيكولوجية، ومن ثَمَّ يتضاءل ذلك القدر من التشابه في عمليات التكيف المترتب عليها، وهكذا يصعب أحيانا تحديد معالم الطابع القومي للشخصية وأحياناً أخرى يكون ميسوراً نسبياً. (9)

ويرى أحمد زايد أن مفهوم الشخصية القومية أو الطابع القومي يستخدم لوصف الخصائص الثابتة للشخصية وأساليب الحياة المميزة التي توجد لدى سكان دولة قومية معينة. (10)

وترى سامية الساعاتي في كتابها بعنوان " الثقافة والشخصية " بأن الشخصية القومية هي ذلك الجانب من الشخصية الذي يرجع إلى عضوية الفرد في قومية معينة، أو هي ذلك النمط من الخصائص السلوكية الذي يميز أبناء قومية ما من أبناء القوميات الأخرى، ويكون هذا النمط على درجة واضحة من الاستقرار لكنه في الوقت نفسه يرتبط بالخصائص الكبرى للمرحلة التاريخية التي تمر بها الجماعة القومية. (11)

كما تعرف الشخصية القومية على أنها الشخصية التي يفترض أنها مميزة لأعضاء المجتمع الواحد، ويعتمد هذا المفهوم على فكرة أن النماذج الثقافية المختلفة في مجتمع ما تصنع أنماطاً للشخصية يمكن التفرقة بينها، حيث يسود كل نمط منها في ثقافة معينة أو في مجتمع بالذات أو أنها مجموعة الخصائص المميزة للشخصية والخصائص الثقافية والبناءات النظامية التي تكفي لتمييز مجتمع معين عن غيره من المجتمعات. (12)

وهناك من يرى أن الشخصية القومية هي تلك القيم الاجتماعية والاتجاهات السلوكية والفكرية والثقافية والحضارية السائدة في المجتمع إلا أنه ليس معنى هذا أن أفراد أي مجتمع يتفقون في قيمهم واتجاهاتهم، وكل فرد لا شك فريد في شخصيته، ولكن هناك قيم واتجاهات تسود أغلبية الناس في المجتمع الواحد. (13)

كما أن مفهوم الشخصية القومية يستند في قيامهإلى وجود حد أدنى من التشابه في عمليات التكيف الأساسية التي تتم لدى أبناء القومية الواحدة نتيجة لتوفر درجة من التشابه بين الشروط البيئية التيتواجه المجتمع، على أن هذه الدرجة من التشابه في الشروط البيئية تتضاءل أحياناً وتتضخم أحياناً أخرى تبعاً لعدة عوامل

اجتماعية واقتصادية وسياسية وجغرافية وسيكولوجية، ومن ثَمَّ يتضاءل ذلك القدر من التشابه في عمليات التكيف المترتب عليها وهكذا يصعب تحديد معالم الطابع القومي للشخصية، وأحياناً أخرى يكون ذلك ميسور نسبياً. (14)

وتعرف الباحثة الشخصية القومية على أنها

بناء أو نسق يشتمل على مجموعة من الخصائص والسمات المميزة، التي تعكس نسق القيم والاتجاهات والمعتقدات المشتركة بين أعضاء مجتمع ما، ويؤمن بها قطاع كبير من المجتمع تجعلهم يسلكون سلوكاً متشابهاً عند تعرضهم لمواقف معينة، كما يرتبط هذا البناء بالمرحلة التاريخية والظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية التي يمر بها المجتمع.

مفهوم الشخصية المصرية

الشخصية المصرية تشمل كل من يعيش داخل حدود المنطقة الجغرافية والمعروفة باسم مصر زمناً كافياً يجعله وجدانياً يعيش فيها وتعيش فيه وتظهر في مواقفه وسلوكه ويحمل الهوية المصرية. (15)

والشخصية المصرية بوصفها بنية ذات خصائص وملامح وسمات معينة محصلة لمجموعة من أنساق القيم والمعايير والاتجاهات ورؤى العالم تكونت وتطورت في سياق تاريخي ذاخر بتفاعل قوى سياسية واقتصادية وتاريخية عديدة.

وينبغي الإشارة إلى أن النظر للشخصية المصرية كمفهوم لابد أن يتم في ضوء الاعتبارات الآتية:

الشخصية المصرية انعكاس للواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لا تنفصل عن هذا الواقع ولا تتغير دون تغيره، ومن ثم فإن سمات الشخصية المصرية وملامحها ليست مستقرة أو ثابتة.

توجد بعض السمات العامة للشخصية المصرية ذات الطابع الاجتماعي، مع الإقرار بوجود أنماط فرعية للشخصية المصرية، فالقول بتنوع الشخصية أكثر صدقاً وحقيقة من القول بنمط واحد للشخصية المصرية، ما دام المجتمع يضم قطاعات مجتمعية لكل منها خصوصياتها الثقافية، فهناك المجتمع النوبي، والمجتمعات الريفية والحضرية، والواحات الداخلة والخارجة. (16)

الشخصية المصرية شأنها شأن أي شخصية قومية تتسم بخصائص إيجابية وسلبية في آن واحد، وتعرف الباحثة الشخصية المصرية على أنها

على كل من يعيش ويستقر داخل المجتمع المصري ويتأثر بأحواله وتطوراته، كما أن الشخصية المصرية تتميز بخصائص وسمات معينة تكونت نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والدينية.

مفهوم التحولات

يستخدم مفهوم التحولات للإشارة إلى التغير والتحول، والتحول في اللغة العربية هو التنقل من موضع إلى موضع والاسم منها الحول. (17)

ويرى عاطف غيث أن " التحول " هو عبارة عن عملية يعمل فيها التغيير على إعادة تشكيل القيم السائدة، والمفاهيم المستخدمة كإطارات مرجعية، وكذلك تشكيل

أنماط جديدة للسلوك، وهي عملية يمكن ملاحظتها في مراحل تاريخية متباينة ومجالات مختلفة ومستويات مغايرة. (18)

ويقدم علي الدين هلال تعريفاً أكثر تحديداً وتفرقة بين التحول والتغير، فيرى أن كلمة التحول تشير إلى تغيير في المضمون أو الجوهر حيث لا يشير إلى تغيرات جزئية أو شكلية، ولكن تحولات في المضمون والطبيعة أي تلك التغيرات التي تتضمن إعادة هيكلة أو تطورات نوعية في الظواهر التينتناولها. (19)

ويشير التغير الاجتماعيإلى كافة أشكال التحول الجزئية أو الكلية التي تطرأ على البناء الاجتماعي والثقافي لمجتمع من المجتمعات تحدث عبر سلسلة متصلة من العمليات المستمرة عبر الزمن ويكون لها نتائج بعيدة المدى عبر المستويات المختلفة للبناء الاجتماعي. (20)

كما يقصد بالتغير الاجتماعيالاختلافات التي تحدث في بناء أي نظام خلال فترة من الزمن، أي التعديلات التي تحدث داخل أي نظام من نظم المجتمع ومن ثم في المجتمع ككل، كما أنه يشير إلى نمط من العلاقات الاجتماعية في وضع اجتماعي معين يظهر علية التغيير خلال فترة محدودة من الزمن. (21)

وتعرف دائرة المعارف البريطانية التغير الاجتماعي بأنه " التحول أو التغير فى المجتمع والثقافة خلال فترة زمنية محددة، ويشمل التنظيمات الاجتماعية والأفكار والقيم والتكنولوجيا وجميع عناصر التفاعل الاجتماعي. (22)

والتغير الاجتماعي مجموعة الوقائع والأحداث المختلفة التي مر بها المجتمع خلال فترة أو مرحلة تاريخية معينة في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية

والثقافية والسياسية انعكست آثارها على مجموعة القيم والنظم والقواعد المعيارية التي يخضع لها المجتمع وأفرزت مجموعة من المردودات والآثار الاجتماعية المغايرة (23)

ويمثل التحول الاجتماعي أحد أهم أشكال التغير الاجتماعي والتغير السياسي كما أن التحول الاجتماعي هو فعل شامل جماعي، كيفي، إرادي، يهدف إلى تغيير جذريللنظام الاجتماعي القائم، وهو عملية متكاملة وولادة جديدة من رحم الماضي، أو هو الثورة على الماضي.

ومن ثَمَّ يمكن تعريف التحولات الاجتماعية بأنها كل تغيير يقع في التنظيم الاجتماعي للمجتمع سواء في بناءه أو وظائفه خلال فترة زمنية محددة، وهو كل تغيير في البناء الطبقي للمجتمع، أو النظم الاجتماعية والسياسية، أو تغيير أنماط العلاقات الاجتماعية لأفراد المجتمع (24)

التحول الاجتماعي والثقافي سمة رئيسة في أي مجتمع إنساني وشكل من أشكال التغير الاجتماعي والثقافي الذي يصيب كافة الأنساق والنظم والظواهر الاجتماعية في المجتمع، ويشمل هذا التحول الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، ويهدف هذا التحول إلى إحداث تغيير عميق في القيم الاجتماعية والعادات والمعايير، بل وفى المكانةالاجتماعية والاقتصادية والسياسية لأفراد المجتمع. (25)

وتعرف الباحثة التحولات على أنها مجموعة التغيرات أو الاختلافات التي حدثت للشخصية المصرية خلال فترة من الزمن بسبب مجموعة من العوامل والأسباب، وهذه التغيرات تكون على مستوى الجوانب الاجتماعية أو الثقافية أو الدينية

أو السياسية للشخصية، وتنعكس آثار هذه التغيرات على تشكيل أنماط جديدة من السلوك أو تغير في منظومة القيم والعادات والمعايير والأفكار.

سادساً :الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية حيث تستهدف الدراسة الوصفية تقدير خصائص ظاهرة أو موقف محدد وتعتمد على جميع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالات ونتائج نصل عن طريقها لإصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يتم دراستها وتُعَدُّ الدراسة الوصفية مناسبة للدراسة الحالية حيث تستهدف تَعَرُّف أهم التحولات التي طرأت على الشخصية المصرية، وشخصية المرأة المصرية في الثلاثين عاما الأخيرة ومعرفة هذه العوامل والأسباب التي أدت إلى هذه التحولات، بالإضافة إلى وضع بعض الآليات والأساليب التي من الممكن أن تستخدم في التعامل مع هذه التحولات سواء الإيجابية أو السلبية.

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية منهج " دراسة الحالة " حيث تعد دراسة الحالة منهجًا يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة سواء كانت فردًا أو مؤسسة أو نظاماً اجتماعياً أو مجتمعاً محلياً أو مجتمعا عالمياً، وتهتم دراسة الحالة بالتعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة المدروسة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة أو الوحدات المتشابهة.

ويطلق أيضًا على منهج الدراسة دراسة الحالة المنهج " المونو جرافي " أو " المونوجرافيا"، ويقصد بها علماء الاجتماع الفرنسيون القيام بدراسة وحدة مثل الأسرة أو القرية أو القبيلة أو المصنع دراسة مفصلة مستفيضة للكشف عن جوانبها المتعددة والوصول إلى تعميمات تنطبق على غيرها من الوحدات المشابهة. (26)

مجالات الدراسة:

المجال البشري: تمثل المجال البشري للدراسة الحالية في مجموعة من الخبراء والمتخصصين في عدة مجالات وهي علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس والصحة النفسية مع مراعاة أن تكون نصف الحالات من الأساتذة الذكور والنصف الآخر من الأساتذة الإناث.

المجال المكاني: طبقت الدراسة الحالية داخل حدود محافظة القاهرة لعدة أماكن وهي:

- أقسام علم الاجتماع وعلم النفس والصحة النفسية في كليتي الآداب والتربية جامعة عين شمس.
- المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة.
- المجلس القومي للمرأة بالقاهرة.

المجال الزمني : استغرقت هذه الدراسة في إتمامها حوالي العامين من شهر إبريل لعام 2021 وحتى شهر إبريل لعام 2023.

أدوات جمع البيانات

استخدمت الباحثة " المقابلة المقننة " كأداة لجمع البيانات مع مجموعة من الخبراء والمتخصصين الممثلين لحالات الدراسة، وتم إعداد دليل المقابلة من قبل الباحثة وقد احتوى دليل المقابلة على مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي تعد مناسبة للخبراء والمتخصصين لإعطائهم حرية التعبير وعرض وجهات النظر.

حالات الدراسة

استعانت الباحثة للدراسة الحالية بمجموعة من الخبراء والمتخصصين في تخصصات علمية مرتبطة بموضوع الدراسة وعددهم ثلاثون حالة وقسمت حالات الدراسة كما يلي:

- عشر حالات من أعضاء هيئة تدريس بأقسام علم الاجتماع وعلم النفس والصحة النفسية بكليتي الآداب والتربية جامعة عين شمس.
- خمس حالات تخصص علم الاجتماع، وخمس حالات تخصص علم النفس والصحة النفسية.
- عشر حالات أساتذة باحثين بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة.
- عشر حالات باحثين بالمجلس القومي للمرأة بالقاهرة.
- خمس حالات باحثين اجتماعيين، وخمس حالات باحثين نفسيين.

أسباب اختيار حالات الدراسة

1- تم اختيار الأساتذة الباحثين بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية باعتباره مركز حكومي مصري ويستهدف القيام بمختلف البحوث الاجتماعية التي تتناول كافة الظواهر والمشكلات والمسائل المرتبطة بالمجتمع المصري، كما أن للمركز دوراً مهمًّا في إبداء الرأي في مشروعات القوانين الخاصة بالجوانب الاجتماعية والجنائية والمساهمة في عملية صنع السياسات الاجتماعية.

ويقوم الباحثون بالمركز بإجراء البحوث والدراسات العلمية المتخصصة.

2- تم اختيار الباحثين النفسيين والاجتماعيين بالمجلس القومي للمرأة بوصفه مجلسًا قوميًا حكوميًا مصريًا منشأ بقرار رئيس الجمهورية رقم 90 لسنة 2000 ويتبع رئيس الجمهورية.

ويعمل المجلس في مجال تنمية المرأة، وتمكينها من أداء أدوارها ويقوم الباحثون بالمجلس بإجراء كافة البحوث التي تخص المرأة المصرية وقضاياها ومشكلاتها، وهم على دراية واحتكاك مباشر بكافة الأمور المتعلقة بالمرأة المصرية سواء على الجانب الاجتماعي أو النفسي. وتساعد نتائج البحوث التي تجري بالمجلس في اقتراح بعض المشروعات والقرارات والقوانين التي تساعد في النهوض بأوضاع المرأة المصرية.

3- تم اختيار أعضاء هيئة التدريس بكليتي الآداب والتربية جامعة عين شمس إذ إنهم يمثلون الجانب الأكاديمي ولديهم العلم والخبرة الكافية في دراسة الظواهر

الاجتماعية وتفسيرها تفسيراً علميا بإسنادها لمختلف النظريات ومدارس علم الاجتماع وعلم النفس والصحة النفسية.

العدد	الوظيفة	التخصص	مكان العمل
5	عضو هيئة تدريس	علم الاجتماع	كلية الآداب جامعة عين شمس
5	عضو هيئة تدريس	علم النفس والصحة النفسية	كليتا الآداب والتربية جامعة عين شمس
5	باحث اجتماعي	علم الاجتماع – الخدمة الاجتماعية	المجلس القومي للمرأة
5	باحث نفسى	علم النفس	المجلس القومي للمرأة
10	أساتذة	علم الاجتماع وعلم النفس	المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية

سابعاً : الدراسات السابقة

1- دراسة K.V. Nagarajan 2013

(Egypt's Political Economy and gown fall of the Mubarak regime)

بعنوان "الاقتصادالسياسي وسقوط نظام مبارك"، التي هدفت إلى دراسة العوامل الاقتصادية والسياسية التي كان لها الدور الأكبر في اندلاع الثورة، ولم تكتف الدراسة بتركيز الضوء على فترة حكم مبارك بل تطرقت إلى أبعد من ذلك في محاولة لإلقاء الضوء على فترة حكم عبد الناصر والسادات أيضاً في نظرة تطورية للأوضاع الاقتصادية وما تبنته الدولة من سياسات، وأوضحت الدراسة أن نظام عبد الناصر

هدف إلى توسيع القطاع العام وتأميم الأصول المحلية والأجنبية ودعم سلع الاستهلاك الأساسية، وكذلك العمل على تقليل الفوارق الاقتصادية بين الطبقات، ولكن هذه السياسات سرعان ما واجهتها العديد من الأزمات الاقتصادية، وفى عهد السادات اتجهت الدولةاتجاه مختلف حيث أقرت سياسة الانفتاح الاقتصادي عام 1974 والذي سرعان ما نتج عنه أزمات كبيرة امتدت إلى فترة حكم مبارك، حيث بدء نظام مبارك بتنفيذ برنامج التكيف الهيكلي الذي يرعاه صندوق النقد الدولي، وهو ما أثر تأثيرًا غير مرغوب فيه فيالاقتصاد والمجتمع، بالإضافة إلى سياسة الخصخصة مع بداية الحقبة الأولى من القرن الحادي والعشرين، التي كانت الطريق إلى زيادة معدلات الفساد، وتركيز القوة الاقتصادية والسياسية، وارتفاع عدم المساواة والفقر والبطالة مما أدى إلى ظهور الاحتجاجات التي أصبحت تهدد النظام مما أدى إلى سقوط نظام مبارك. (27)

2- دراسة سارة أشرف 2013 (الأمن الاجتماعي الاقتصادي والمواطنة النشطة في المجتمع المصري)

وهدفت هذه الدراسة إلى التحقق من بعض الفروض ومنها:إسهام ثورة 25 يناير في تحسين مستويات الأمن الاجتماعي الاقتصادي في المجتمع المصري، إسهام ثورة 25 يناير في تعزيز المواطنة النشطة على مستوى المجتمع المصري ككل، كلما كانت هناك مواطنة نشطة في المجتمع المصري يتحقق الأمن الاجتماعي الاقتصادي.

وللتحقق من الفروض السابقة اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي ومنهج إعادة التحليل وطريقة تحليل البيانات في الفترة من 2005 وحتى أحداث 30 يونيو 2013، ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها :

تراجعت مستويات الأمن الاجتماعي الاقتصادي في المجتمع المصري قبل ثورة 25 يناير وهو ما أدى إلى وجود دعوات للتغيير من خلال القيام بالمظاهرات والاحتجاجات على تلك الأوضاع ثم الدعوة لقيام ثورة 25 يناير حيث الاتجاهإلى العمل الجماعي وترك الفردية في المطالبة بالحقوق، كما شهد المجتمع المصري بذور المواطنة النشطة قبل قيام ثورة 25 يناير حيث قام المواطنون بالدعوة إلى الاحتجاجات في بعض قطاعات وفئات المجتمع، أفتقد المجتمع المصريإلى استخدام الحوار والنقاش العام كآلية لتخطى الأزمات التي تعرض لها المجتمع أثناء الفترة الانتقالية بسبب عدم جدية الحوار ووجود أزمة ثقة بين المواطن وبين السلطة الحاكمة، كما أوضحت النتائج وجود علاقة جدلية بين مستويات الأمن الاجتماعي الاقتصادي وأوضاع المواطنة النشطة داخل المجتمع المصري، حيث أدى تراجع مستويات الأمن الاجتماعي الاقتصادي قبل الثورة إلى الدعوة للاحتجاجات والمظاهرات على تلك الأوضاع ومن ثم القيام بثورة 25 يناير وفى الوقت نفسة أدت المواطنة النشطة داخل المجتمع إلى تحسين مستويات الأمن الاجتماعي الاقتصادي لبعض فئات المجتمع ممن شاركوا بأنشطتهم في الضغط على السلطة الحاكمة من أجل تلبية مطالبهم.(28)

3- دراسة علياء المفتي 2015 (الثورة واتجاهات الجريمة في المجتمع المصري)

هدفت الدراسة بصورة أساسية إلى القاء الضوء على ما أحدثته الثورة من تأثير على معدلات الجريمة فى المجتمع المصري، وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المضمون والمنهج المقارن لصفحة الحوادث بجريدة الأهرام خلال عام كامل بداية من يوليو 2010 وحتى نهاية يونيو 2011 بهدف تَعَرُّف الخصائص الشخصية والديموجرافية للجناة، وحالة ضبط الجناة، ودوافعهم لارتكاب الجريمة فى كل من الشهور الستة الأولى قبل قيام الثورة والست شهور التالية لقيام الثورة بالإضافة إلى

تَعَرُّف حجم الجريمة، وأنماطها، ووسائل ارتكابها، وقد توصلت الدراسة لبعض النتائج منها : هناك علاقة بين قيام الثورة وارتفاع معدلات الجريمة فى المجتمع المصري، هناك علاقة بين البطالة وارتفاع معدلات الجريمة، كما تعد الضغوط الاقتصادية والاجتماعية من بين أهم عوامل ارتكاب الجريمة فى المجتمع المصري، كما أدت الثورة الى تزايد معدلات جرائم التجمهر ومقاومة السلطات وإشاعة الفوضى فى المجتمع، كما أظهرت النتائج ارتفاع معدلات الجريمة فى المناطق الحضرية عنها فى المناطق الريفية والبدوية.(29)

4- دراسة محمد سعيد عبد المجيد 2015

(التحولات الاجتماعية والسياسية وسمات الشخصية المصرية)

هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل تأثير التحولات الاجتماعية والسياسية التي شهدها المجتمع المصري في العقود الأخيرة على سمات الشخصية المصرية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، كما تم تطبيق استمارة المقابلة المقننة كأداة لجمع البيانات على عينة عمدية بالحصة قوامها 300 مفردة وفقا لمعياري المهنة والتعليم من بعض الشرائح الاجتماعية في مدينتي طنطا وكفر الشيخ وجامعات طنطا وكفر الشيخ والمنوفية وبنها ودمياط. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:

استمرار سمات إيجابية مثل التدين والصبر والفكاهة والمرح والارتباط بالأرض والأسرة والاعتزاز بالكرامة والوطنية والكرم والتسامح، كما اتضح استمرار بعض السمات السلبية مثل اللامبالاة والفهلوة والتحايل والنفاق والكذب والتناقض، وفى فترات

تاريخية بعينها تزداد فيها حدة التناقض والظلم الاجتماعي ويزداد فيها استبداد السلطة الحاكمةوتجبرها.(30)

5-دراسة سالي محمد 2016 (اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بإدراكهم لخصائص الشخصية المصرية)

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في دراسة العلاقة بين اعتماد الشباب المصري على شبكات التواصل الاجتماعي خلال الفترة الانتقالية (2011 – 2015) والخصائص المدركة للشخصية القومية المصرية ذات الطابع الاجتماعي، تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح الإعلامي، واستخدمت استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات وكذلك مجموعات النقاش المركزة على عينة قوامها 400 مبحوث من سن 18- 35 ومن أهم نتائج الدراسة : نسبة 61.8 % من إجمالي عينة المبحوثين أدركوا بشكل كبير وجود تغير قد طرأ على طبيعة المصريين من خلال اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي خلال الفترة من 2011 – 2015، أشار جميع أفراد عينة المبحوثين إلى أن أبرز الممارسات والقيم التياكتسبها المصريون من هذه الشبكات بعد ثورتي 25 يناير 2011، 30 يونيه 2013 هي التفكير الناقد والرؤية التحليلية للأمور، كما يرى معظم أفراد العينة أن تقدير المصريين لذاتهم قد ازداد خاصة بعد نجاح سقوط النظام الحاكم بعد ثورتي 25 يناير، 30 يونية وأصبح لديهم شعور متنامٍ بقدراتهم على التغيير الإيجابي.(31)

6-دراسة Sorokin , P. A 2016

Their structure and dynamics. A system of general sociology. Harper

هدفت الدراسة إلى فهم المجتمع والثقافة والشخصية من خلال هيكلها وديناميتها حيث رأت الدراسة أنه يتم وضع ضغط كبير على الواقع والاستقلال والفاعلية السببية للظواهر الاجتماعية مثل المجموعات والمؤسسات من خلال عقيدة " الكون العضوي الفائق "حيث أنه من المستحيل تفسير السلوك الفردي (الشخصية) بالرجوع إلى عوامل النمو الفردية وحدها حيث من الضروري وجود إطار مرجعياجتماعي، كما أن هناك تعددية للذات وهيانعكاس لتعددية الجماعات حيث يتم تنظيم السلوك الفردي بشكل أساسي من خلال الدور المحدد الذى يلعبه المرء في أي وقت، كما تعد الظواهر الثقافية إيقاعية ودورية وتكون من ثلاثة أنواع حسية، خيالية، مثالية.(32)

7- دراسة رانيا محمود الكيلاني 2016 (التحليل الثقافي لملامح الشخصية المصرية من مرحلة الانفتاح الاقتصاديإلى عصر الثورة)

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن ملامح الثبات والتغير في الشخصية المصرية متمثلة في حقبتين تاريخيتين تعد من أكثر الفترات التاريخية المؤثرة في الشخصية.

الحقبة الأولى وهي فترة السبعينات بعد هزيمة 1967، والحقبة الثانية وهي فترة ما بعد ثورة 25 يناير، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف وضع قائم فعليا في المجتمع المصري، وتحليل الدراما المصرية، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج من أهمها :

أن الفهلوة والبلطجة هي مهارات سلوكية انتهازية وهي ليست ظاهرة جديدة في المجتمع المصري حيث بدأت في الظهور في السبعينات من القرن العشرين نتيجة

عوامل اقتصادية وسياسية، وبسبب ما استجد من أحداث تطورت إلى بلطجة منظمة تأخذ شكلا جماعيًا أكثر تنظيمًا، وبعد ثورة 25 يناير انتشرت ظاهرة الزعيم الذي ينظم مجموعة من الأشقياء تحت إمرته وذلك كلة ساعد على الانفلات الأمني الذي عاشته البلاد عقب ثورة 25 يناير.

حدثت تغيرات جوهرية في بنية الطبقة الوسطى فاختلفت منظومة القيم التي كانت تحكمها مما أدى إلى اختلال المعايير التي تحكم السلوك فانتشرت أشكال غريبة من طرق الكسب غير المشروع والرشوة والفهلوة، وقلت درجة الطيبة وحل محلها بعض الميول العنيفة أو العدوانية الظاهرة أو الخفية، كما أدى انتشارالفهلوة في المجتمع المصري في التسعينيات إلى تغير معايير التفوق والنجاح لدى العديد من أفراد المجتمع وهو ما انعكس على المصريين فياختفاء ثقافة الجودة حتى فيأبسط الأمور وأصبحت الفهلوي والانتهازية يعترف بها كمهارات وسلوكيات مقبولة من معظم أفراد المجتمع.(33)

8- دراسة محمد إبراهيم مبروك 2016 (ثورة 25 يناير 2011 والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مصر)

هدفت الدراسة إلى تَعَرُّف تأثير ثورة 25 يناير على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مصر، وقد اعتمدت الدراسة على دراسة ميدانية لعينة عمدية من أساتذة الجامعات والخبراء في تخصصات مختلفة ترتبط بموضوع الدراسة، وكان دليل المقابلة غير المقنن هو الأداة الرئيسة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

كشفت نتائج الدراسة عن صدق قضايا نظرية " جون فوران " فيما يتعلق بالثورات وتداعياتها، كما أوضحت أن غياب الديموقراطية والحرية، وغياب العدالة الاجتماعية، والفساد السياسي والإداري، وانخفاض مستوى المعيشة، وفشل نظام مبارك في تحقيق التنمية المستقلة، والاستبداد والقمع والإصرار على توريث الحكم، وإهمال آراء الصفوة العلمية فيما يتعلق بخطط وأساليب الإصلاح في قطاعات ومؤسسات الدولة هي من أهم أسباب قيام ثورة 25 يناير 2011، كما توصلت النتائج إلى أن الصراع السياسي وتدهور الأوضاع الاقتصادية وغياب الأمن وضعف خبرة الإخوان المسلمين في إدارة البلاد، وكثرة المظاهرات والاحتجاجات هي من أهم المشكلات التي واجهت ثورة 25 يناير، وأن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مصر ساءت بعد اندلاع الثورة هذا بالإضافة إلى أن الثورة لم تحقق أهدافها. (34)

9- دراسة سامح حسن 2018 (الثورة والتحول فى خصائص الشخصية المصرية " تحليل سوسيولوجى للثابت والمتغير")

هدفت الدراسة إلى تَعَرُّف مدى الثبات والتغير في ملامح الشخصية المصرية نتيجة لتحولات البنية المجتمعية بعد ثورة 25 يناير 2011، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة على عينة بلغت 600 مفردة في عدة محافظات؛ وهي: القاهرة، الإسكندرية، الشرقية، الإسماعيلية، سوهاج، وتم استخدام الاستبيان والمقابلة المتعمقة كأدوات لجمع البيانات وتوصلت الدراسة لبعض النتائج :

أن العلاقة بالسلطة لدى الشخصية المصرية يحكمها قدر كبير من الشك والتوجس وفقدان الثقة، كما كشفت الدراسة عن ارتفاع مستوى الوعي السياسي

والمشاركة بعد الثورة إلا أن التحولات البنائية التي أحدثتها ثورة 25 يناير لم تتمكن من تغيير تلك السمات في الشخصية، كما كشفت الدراسة أن الشخصية المصرية تميل إلى الالتزام الديني من حيث أداء الممارسات الدينية وتأدية الفروض وتبتعد إلى حد ما عن تطبيقه في الممارسات الحياتية، كما كشفت الدراسة عن قدر من السلبية والإيجابية لدى الشخصية المصرية تظهر وفقا لطبيعة الموقف والطرف الآخر في التعامل فالمصري أميل إلى السلبية تجاه المؤسسات وأميل إلى الإيجابية تجاه الأفراد، كما أظهرت النتائج أن الشخصية المصرية تحمل قدرا من الشك في الآخرين ويتناسب طرديا مع ابتعاد درجة القرابة مما يدل على قدر من الازدواجية لدى الشخصية المصرية. (35)

10- دراسة رضا رجب محمد 2019 (صورة الشخصية المصرية فى روايات ثورة الخامس والعشرين من يناير)

هدفت الدراسة إلى الاقتراب من فهم ماهية الشخصية المصرية في روايات ثورة 25 يناير والكشف عن صفات الشخصية المصرية وخصائصها وطباعها وأنماط تفكيرها ورصد أسلوب بعض الكتاب الروائيين الذين كتبوا قصصاً عن الثورة وتَعَرُّف حيثيات أحداث الثورة، وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلي لدراسة أبعاد الشخصيات من خلال البعد الجسمي، البعد الاجتماعي، البعد النفسي، البعد السياسي وفى ضوء السرد القصصي والتقنيات الفنية لتحليل الأعمال الروائية التي تناولت هذه الحقبة ومنها رواية (أجنحة الفراشة) للكاتب محمد سلماوي، رواية (ربيع الأشواك) للكاتب سليمان الشمري، ورواية (سقوط الصمت) للكاتب عمار علي حسن. وكانت من أهم نتائج الدراسة الآتي:

بعد تحليل الشخصية المصرية في روايات الخامس والعشرين من يناير ظهر توازي الأزمة النفسية العاصفة بالشخصيات مع حالة الثورة التي تمر بالبلاد والتبادل بين الوضعين إيجابياً وسلبياً ، فإذا ما انتصرت الثورة نرى شخصيات الروايات إيجابية ومتفائلة، أما إذا أخفقت الثورة تحدث المعاناة النفسية للشخصيات، تتملك الشخصية المصرية أعلى طاقة تحمل للقهر والظلم فإذا ما واتتها الفرصة للثورة تغرس في قلوب الظالمين الخوف والرعب الذين ظنوا فيها الخضوع والخنوع، ظهور عدة أنماط للشخصية المصرية فى روايات الثورة منها الشخصية المتمردة، الشخصية الجماعية، الشخصية المعارضة، الشخصية المتكيفة، الشخصية المتغيرةإيجابياً أو سلبياً بعد الثورة. (36)

11- دراسة السيد محمد مسلم 2021 (المحدداتالاجتماعية والثقافية للشخصية المصرية)

تهدف الدراسة تَعَرُّف المحددات الاجتماعية والثقافية للشخصية المصرية، وتنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة على عينة عشوائية من حضر محافظة الإسماعيلية بلغ حجمها 123 مفردة تمثل المجتمع الحضري وعينة عشوائية من ريف محافظة الإسماعيلية بلغ عددها 108 مفردة تمثل المجتمع الريفي وكان من أهم النتائج : خلصت الدراسة الى أن محددات الشخصية المؤثرة فيميكانيزمات التفاعل تحددت في المحددات الوراثية للشخصية كالمعاناة من بعض الأمراض الوراثية المزمنة، وأن المحددات البيئية للشخصية توصلت في مساهمة البيئة في تفاعل جيد للشخصية، يليها المحددات الاجتماعية للشخصية وتمثلت في العوامل والمواقف الاجتماعية التي مروا بها

وأسهمت في تشكيل تفاعلهم مع الآخرين، كما توصلت الدراسة إلى أن عوامل تغير سمات الشخصية المصرية والمؤثرة في ميكانيزمات التفاعل كانت متمثلة في حجم الأسرة وإقامة العلاقات الاجتماعية واستقاء المعلومات وكيفية تفضيل الأصدقاء وأهم الهوايات، بالإضافة إلى أن أهم ملامح الشخصية المصرية المؤثرة فيميكانيزمات التفاعل تمثلت في أسلوب العمل وكسب الرزق واكتساب الثقافة واتخاذ القرار، كما توصلت النتائج إلى أنه توجد علاقة بين المحددات الاجتماعية والثقافية للشخصية والخصائص الاجتماعية لمجتمع الدراسة، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المحددات الاجتماعية والثقافية. (37)

تعقيب على الدراسات السابقة

- تتشابه الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة فى نوع الدراسة حيث أنها دراسة وصفية تحليلية.
- تتشابه الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة فى أنها تتناول بالدراسة والتحليل الشخصية المصرية وشخصية المرأةالمصرية.
- تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف الأساسي حيث إن الهدف الرئيس للدراسة الحالية هو تَعَرُّف التحولات التي طرأت على الشخصية المصرية وعلى شخصية المرأة المصرية خلال الثلاثين عاماً الأخيرة، ومحاولةتَعَرُّف أهم العوامل والأسباب التي أدت الى هذا التحول، بالإضافة الى وضع تصور لبعض آليات وأساليب المواجهة.
- اعتمدت الدراسة الحالية على آراء ووجهات نظر بعض الخبراء والمتخصصين في مجالات مرتبطة بموضوع الدراسة، وقد شكل هؤلاء

الخبراء حالات الدراسة الحالية حيث لاحظت الباحثة قلة الدراسات التي اعتمدت على آراء الخبراء والمتخصصين حول موضوع الشخصية المصرية.

- استخدمت الدراسة الحالية منهج " دراسة الحالة " حيث تم ملاحظة قلة في الدراسات التي اعتمدت على منهج دراسة الحالة.

ثامناً : التوجهات النظرية للدراسة :

يعتبر التوجه النظري هو من أهم العناصر التي ترشد الباحث أثناء إجراء بحثه، فإن من أهم وظائف النظرية أنها تساعد الباحث في تحديد نوع المادة التي لابد من جمعها عن موضوع دراسته، كما أنها تساعده في إدراك العلاقات بين المتغيرات الأساسية بالدراسة من خلال وصف وتحليل الوقائع مما يساعد على التنبؤ ببعض الأمور الخاصة بموضوع الدراسة، وكل ذلك يساعد الباحث في تكوين إطار فكري عام يرشده.

وفى الدراسة الراهنة ومع تعدد التوجهات النظرية التي تناولت موضوع الشخصية عامة والشخصية القومية على وجه الخصوص حاولت الباحثة الاستناد إلى بعض التوجهات النظرية التي تفيد هدف البحث وهو تحولات الشخصية المصرية عامة وشخصية المرأة خاصة، وذلك من خلال مناقشة بعض المقولات النظرية لبعض النظريات الكبرى ومنها :

1- دراسة أنماط تكيف الأفراد في المجتمع عند "روبرت ميرتون" باعتبار أن التكيف أحد أساليب التفاعل بين الفرد ومجتمعه، وإذا كان هذا التكيف إيجابيًّا سيساعد هذا على استقرار المجتمع وتحول الشخصية فالاتجاه الصحيح، وعلى عكس هذا فإذا

كان هذا التكيف سلبياً سيؤدي إلى مشكلات سواء على مستوى الشخصية الفردية أو مستوى الشخصية القومية.

2- دراسة الطابع الاجتماعي للشخصية عند " اريك فروم " حيث إن دراستنا للشخصية المصرية لا يمكن فهمها بمعزل عن المحيط الاجتماعي الذي يحيط بها، والذي بدورة يؤدي إلى تكون الطابع الاجتماعي المميز لها.

3- عرض للنظرية النسوية واتجاهاتها المختلفة بوصفها اتجاهات فكرية لعرض ومناقشة قضايا المرأة، مما قد يفيدنا في دراسة وتحليل وفهم بعض التحولات في شخصية المرأة المصرية.

أولًا: أنماط تكيف الأفراد في المجتمع " روبرت ميرتون":

يعتبر روبرت ميرتون من أهم العلماء الوظيفيين، وقد استمد مسلماته الأساسية من الوظيفية وصاغ نظريته الوظيفية في أهم مؤلفاته " النظرية الاجتماعية والبناء الاجتماعي " الذى نشر في عام 1949، ومن أهم المسلمات للاتجاه الوظيفي أن البناء الاجتماعي في حالة ثبات، وأن هناك تكاملاً بين عناصر هذا البناء، ولأن هناك إجماعاً عاماً بين أعضاء المجتمع على قيم معينة وأن هناك توازنًا يجب ألا يصيبه الخلل في البناء الاجتماعي.

وقد استخدم ميرتون كلمة " وظيفة " بمعنى الإجراءات البيولوجية أو الاجتماعية التي تساعد على الإبقاء على النسق وعلى تكيفه أو توافقه وهذه الإجراءات قابلة للملاحظة، فإذا نظرنا للمجتمع على أنه نسق اجتماعي، فإن المحافظة على النظام تكون إجراءً اجتماعياً يساعد على بقاء المجتمع ويكون وظيفة للحكومة.

والوظيفة بهذا المعنى لها مؤشرات موضوعية قابلة للملاحظة لا يجب الخلط بينها وبين الأهداف أو الأغراض أو الدوافع، وقد أقام ميرتون نظريته على ثلاثة فروض أساسية؛ وهي:

- العناصر الاجتماعية أو الثقافية قد تكون وظيفية بالنسبة لمجموعات معينة وغير وظيفية بالنسبة لمجموعات غيرها وضارة وظيفياً بالنسبة لمجموعات أخرى، وعلى ذلك فلابد من تعديل فكرة أن أي عنصر اجتماعي أو ثقافي يكون وظيفياً بالنسبة للمجتمع بأسره.
- أن العنصر نفسه قد تكون له وظائف متعددة، الوظيفة نفسها يمكن تحقيقها بواسطة عناصر مختلفة.
- يجب أن يحدد التحليل الوظيفي الوحدات الاجتماعية التي تخدمها العناصر الاجتماعية أو الثقافية، ذلك أن بعض العناصر قد تكون ذات وظائف متعددة، وقد تكون بعض نتائجها ضارة وظيفياً.

ويرى " دون مارتندل " أن ميرتون قد أضاف إلى التحليل الوظيفيإضافتين رئيستين؛ هما:

أولًا: أنه قدم مفهوم المعوقات الوظيفية أو الأضرار الوظيفية التي يعنى بها تلك النتائج القابلة للملاحظة، والتي تقلل من تكيف النسق أو توافقه.

ثانياً: أنه ميز بين نوعين من الوظيفة، الوظيفة الظاهرة (functionmanifest)، والوظيفة الكامنة latent function، ويقصد ميرتون بالوظيفة الظاهرة النتائج الموضوعية التى يمكن ملاحظتها، والتي تسهم في الحفاظ

على النسق والتي يقصدها المشاركون في النشاط، أما الوظيفة الكامنة فهي التي لم تكن مقصودة أو متوقعة. (38)

وقد قدم ميرتون تصنيفاً لأنماط استجابات الأفراد أو تكيفهم لذلك التفاوت أو الانفصام بين الأهداف المرغوبة والمحددة ثقافيًا (أي النجاح) وبين الأساليب المتاحة لتحقيق هذه الأهداف وهذه الأنماط هي:

- نمط الامتثال: ويحدث هذا النمط من التكيف حين يتقبل الأفراد الأهداف الثقافية ويمتثلون لها وفى نفس الوقت يتقبلون الأساليب التي يحددها النظام الاجتماعيبوصفها أساليب مشروعة لتحقيق هذه الأهداف، مثال ذلك تقبل الأفراد لهدف تحقيق النجاح والحصول على دخل مرتفع وتقبلهم لاستكمال تعليمهم كأسلوب لتحقيق هذا الهدف.
- نمط الابتداع : يرى ميرتون أن هذا النمط من التكيف هو من أنماط التكيف الانحرافي في المجتمع الأمريكي، ويعنى به أن نسبة كبيرة من الناس في المجتمع تتقبل أهداف النجاح التي تؤكدها الثقافةُ الأمريكية ولكنها تجد فرص تحقيق هذه الأهداف موصدة أمامها؛ لأن توزيع هذه الفرص غير متكافئ، وفي هذه الحالة يرفضون الأساليب المشروعة لتحقيق النجاح مثل التعليم ويبتدعون أساليب غير مشروعة لتحقيق هذا الهدف، ويسود هذا النوع من التكيف لدى الطبقة العاملة. (سمير نعيم احمد 1981)
- نمط الطقوسية: ويمثل سلوك الأفراد في هذا النمط رفضاً للأهداف الثقافية وقبولاً للوسائل النظامية لتحقيق هذه الأهداف على الرغم من أنها لا تحقق له شيئًا يذكر.

- نمط الانسحابية: وهو من أقل الأنماط شيوعاً في المجتمع وفي هذا النمط يمثل سلوك الفرد رفضاً لكلمن الأهداف الثقافية والوسائل النظامية لتحقيق هذه الأهداف.
- نمط التمرد: وفي هذا النمط يمثل سلوك الفرد رفضاً لكل من الأهداف الثقافية والوسائل النظامية لتحقيق هذه الأهداف مع استبدالها بأهداف ووسائل أخرى مبتكرة. (39)

وترى الباحثة استناداً إلى منظور روبرت ميرتون لأساليب تكيف الأفراد أن هذه الأساليب ظهرت بشكل واضح في الشخصية المصرية مؤخراً وتزامناً مع ما مر به المجتمع المصري من أحداث؛ وعلى سبيل المثال " نمط التمرد " حيث يتسم هذا النوع من أساليب تكيف الشخصية بالرفض الإيجابي والسعيإلى استبدال البناء الاجتماعي القائم ببناء آخر يضم معايير مختلفة للنجاح وفرص لتحقيق هذا النجاح، وهذا ما ظهر جلياً في العقود الأخيرة على الشخصية المصرية من خلال رفض العديد من المعايير السائدة على مختلف الأصعدة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بل والسياسية، ومن ثَمَّانعكس هذا على شخصية المرأة المصرية من خلال رفضها للعديد من جوانب حياتها وسعيها المستمر للمطالبة بحقوقها وعرض مشاكلها وقضاياها على كافة الأصعدة دون تردد أو خوف، وربما يكون هذا النوع من تكييف الشخصية له تأثير إيجابي في التحول في شخصية المرأة المصرية، " نمط الانسحابية " وقد ظهر هذا النوع من تكيف الشخصية فى المجتمع المصري نتيجة لحالات الإحباط المتتالية أو الفشل نتيجة الظروف التى مر بها المجتمع المصري، وتصاعد الأحداث السياسية وسوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية، وتدني القدرات والمهارات لدى بعض فئات

المجتمع وخاصةً الشباب والمرأة غير المؤهلين تعليمياً وثقافياً واقتصاديًا لمواجهة هذه التغيرات السريعة المتلاحقة مما أدى إلى انسحاب بعض من هذه الفئات، وهذا ما يدل علية زيادة معدلات الأمراض النفسية والإدمان في السنوات الأخيرة.

ثانياً : الطابع الاجتماعي للشخصية " اريك فروم "

يعد إريك فروم هو صاحب النهج الاجتماعي النفسي، وهو النهج الذي يدور حول مفهوم " الطابع الاجتماعي"، والطابعالاجتماعي في نظر فروم يعد النواة التي ينهض على أساسها بناء الطابع الذي يشترك في غالبية الأفراد في ثقافة ما، وفي مقابل ذلك نجد الطابع الفردي الذي يختلف بصدده الأفراد الذين ينتمون إلى نفس الثقافة عن بعضهم البعض. (40)

إن ثمة اعتماداً متبادلاً بين بنية الشخصية الاجتماعية للإنسان العادي من جانب والبنية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الذى يعيش فيه من جانب آخر، وأطلق تعبير الشخصية الاجتماعية على الاندماج بين الدائرة النفسية للفرد والبنية الاجتماعية الاقتصادية. (41)

فالشخصية الاجتماعية ليست ثابتة لكنها تتغير بتغير النظم والبناء الاجتماعي، ويؤدي تغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية إلى تغير الطابع الاجتماعي للشخصية، إذ يولد التغير عند الأشخاص حاجات جديدة وصور جديدة للقلق، وإذا كانت الظروف الاجتماعية مستقرة انعكس ذلك على أداء الشخصية الاجتماعية، وإذا كانت الأوضاع الاجتماعية مفككة متصارعة فيما بينها أثر ذلك على أداء الشخصية لأنها أصبحت لا تتكيف مع الأوضاع الموجودة التي لا تشبع الحاجات الى الطمأنينة. (42)

يرى فروم أن نشأة الشخصية الاجتماعية لا يمكن أن تفهم بالرجوع الى عامل وحيد ولكن بفهم التفاعل القائم بين العوامل السوسيولوجية والأيدلوجية وحيث أن العوامل الاقتصادية تعد أقل قدرة على التغيير فأن لها تأثير بالغ ومؤكد فى هذا الصدد، وهذا لا يعنى أن الدافع أو الحافز المادي هو الدافع الوحيد أو حتى القوة الغالبة والمحرضة فيالإنسان، فإن الدين والسياسة والأفكار الفلسفية ليست موضوعات من الدرجة الثانية، فإلى جانب كونها مغروسة في الشخصية الاجتماعية فهي أيضا تحدد وتدعم استمرارها. (43).

وفي ضوء التغيرات المستمرة التي تعتري البناء الاجتماعي فإن سمات الشخصية ليست بهذه الدرجة من الثبات والاستقرار فهي عرضة لتغيرات دائمة طالما أنها غير مستقرة تستدمج دائما عناصر جديدة بحيث تبدو معظم سماتها سطحية هذا فضلا عن أن السمات التي تشكل الطابع الاجتماعيالقومي العام يمكن أن تستقر أو تبدو فيالاستقراراذا ما حقق البناء الاجتماعي في فترة من فترات تطوره درجة عالية من الاتساق والاستقرار، ولكنها تبدأ من جديد في التشتت والتناقض كلما اتسم البناء الاجتماعي بالتعددية التي تصاحبها أشكال مختلفة من التناقض ويتيح لنا إمكانية أن نتحدث عن الطابع القومي في كل مرحلة تاريخية على حدة. (44)

وبذلك يتضح أن النمط الاجتماعي للشخصية في أى مجتمع يتكون نتيجة لمقومات البيئة وظروفها وتركيب جماعاتها، ونتيجة لأبعادها التاريخية التي عاش خلالها أفراد ذلك المجتمع وتوصلوا أثناء معاناتهم لها إلى نوع من التكيف والملاءمة مكنهم من بلوغ قسط من الطمأنينة إليها والألفة بها، ونظراً لاختلاف الظروف التي تحيط بالمجتمعات تختلف أنماطهم وما تمثله من قيم واتجاهات تنعكس في سلوك

الأفراد ونظرتهم إلى الحياة وما يصطلحون علية من علاقات وارتباطات، ومن ثم يظهر الاختلاف بين ما يسمى بأنماط الثقافة الغربية والشرقية، وبين الأنماط الاجتماعية في البيئات الريفية والبيئات المدنية، وبين الأنماط الاجتماعية في مختلف الأمم. (45)

إذن يمكن أن نلخص مما سبق إلى أن الشخصية الاجتماعية تتحدد في قلب تكوين اجتماعييحوى أنماط إنتاج وطبقات وأيدولوجيات وأطرًا ثقافية، والشخصية تتأثر بمتغيرات أبعد من نمط الإنتاج وحده، خاصة في تشكلها وتطورها عبر المراحل التاريخية المختلفة في العصر الحديث، وذلك فبإطار وضع المجتمع المصري داخل النسق العالمي الذي يعد هو الآخر أحد المحددات التي تؤثر في تشكلها وتطورها في كل مرحلة من المراحل التاريخية التي يمر بها المجتمع المصري في العصر الحديث. (أحمد زايد 1990)

وقامت الباحثة في الدراسة الراهنة بالاستناد إلى نظرية " الطابع الاجتماعي " لأريك فروم والذي يساعدنا في دراسة الطابع الاجتماعي للشخصية المصرية وذلك من خلال الإجابة عن بعض التساؤلات المهمة التي تتضمنها الدراسة؛ مثل:

1- إلى أي مدى ساعدت التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، بل والسياسية في العقود الأخيرة إلى إحداث تحولات في الشخصية المصرية عامة وشخصية المرأة المصرية خاصة حيث شهدت البنية الاجتماعية والثقافية والسياسية في المجتمع المصري العديد من الأحداث المهمة على سبيل المثال قيام ثورتي 25 يناير و 30 يونيو، وما تزامن معهما من تغيرات في البنى الاجتماعية والثقافية، بالإضافة

إلى الانفتاح الهائل على تكنولوجيا الاتصال الذي أصبح يطال أغلب الفئات والشرائح في المجتمع المصري، وكذلك تفشى فيروس كورونا وما ترتب عليه من أحداث اجتماعية واقتصادية.

2- هل التغيرات التي طرأت على البنى الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع المصري كان لها أثر إيجابي أم سلبي على شخصية المرأة المصرية؟ وهل أثرت هذه التغيرات على أداء المرأة لأدوارها في المجتمع؟وهل صاحبت هذه التغيرات ظهور مشكلات جديدة لم تكن موجودة بالمجتمع المصري؟

ثالثاً: النظرية النسوية واتجاهاتها المختلفة:

يعد مصطلح " نسوية " Feminism من أكثر المصطلحات إثارة للجدل في القرن الفائت، خاصة وأن تأثيره ظهر في كل جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في مختلف أنحاء العالم، فالاتجاه النسوي كإطار مرجعي في دراسات المرأة قد فرض نفسه على الأجندة البحثية في العديد من مجالات الدراسة لعلم الاجتماع، علم النفس، اللغات وغيرها محاولاً أن يطرح مفاهيم ويقدم تفسيرات مغايرة للتفسيرات التى تقدمها الأطر الكلاسيكية، بل ويسعى إلى طرح مناهج وطرق وأدوات بحثية من شأنها أن تكون بديلاً أفضل لدراسة قضايا المرأة.

والواقع أن النسوية فى طورها الأول والثاني ما هيإلا امتداد وإحياء للحركات النسائية في القرن التاسع عشر، وعلى الرغم من أن كلتا الحركتين قد نادت بالمساواة ولفت أنظار المجتمعات بإمعان النظر في قضايا المرأة، فإنهما اختلفا اختلافاً جوهريا في الأطروحة التي أقمن عليها مطالبهن من أجل المساواة، ألا وهي طبيعة الاختلافات

البيولوجية بين الجنسين ففي حين ترى الأولى أن الاختلافات البيولوجية هي التي جعلت مهمة المرأة الأساسية تنحصر في العمل المنزلي ورعاية الأطفال، وهو بدوره المسئول عن الوضع المتدني للمرأة.

أما الاتجاه النسوي اليوم فيتخطى الاختلافات البيولوجية حيث يرجع الاختلافات بين الذكور والإناث إلى عملية التنشئة الاجتماعية، فالثقافة من خلال هذه العملية هي التي تضع النساء في موضع اللامساواة من خلال الأدوار التي ترسمها لهن كأمهات وزوجات وتحرمهن من الأدوار التي يقوم بها الرجال، بعبارة أخرى قد تحول الاهتمام من النظر للعلاقة بين الذكور والإناث فى ضوء مفهوم الجنس Sexإلى مفهوم النوع Gender.

أما الحركة النسوية الأكاديمية المعاصرة أو ما يعرف بالموجة الثالثة أو بعد النسوية، تلك التي شهدت تطوراً هائلاً على المستويين النظري والمنهجي، فقد سعت إلى دراسة قضايا المرأة دراسة علمية منهجية في محاولة لتفسير وضع المرأة المتدني في المجتمع. (46)

ويمكننا تمييز ثلاثة اتجاهات نسوية أساسية تترتب تاريخياً على النحو التالي:

1- النسوية الفردية أو الليبرالية Liberal Feminism

بصفة عامة يمكن القول بأن النسويات يسعين لتحقيق مجتمع يقوم على المساواة ويحترم حق كل فرد في توظيف إمكاناته وطاقاته، وتمتد جذور المبادئ الليبرالية إلى الثورة الفلسفية في القرن الثامن عشر، التي عرفت بحركة التنوير، وقد تمثل الاتجاه النسوي الفردي في المطالبة بالحقوق المدنية والسياسية فيإطار مجتمع

ينهض بناؤه على منح الذكور مزيداً من الحرية والديموقراطية، ولقد حقق هذا الاتجاه تقدماً ملموساً خلال القرن التاسع عشر في هذا النطاق، وخاصة في المسائل المتعلقة بحق التعليم وقوانين الطلاق وحق رعاية الأطفال في العديد من مجتمعات أوربا وأمريكا.

وتتصل الفكرة الرئيسية في النسوية الليبرالية بعملية التنشئة الاجتماعية والمؤسسات القائمة عليها كالأسرة والنظام التعليمي ووسائل الإعلام، فمن خلال التنشئة الاجتماعية يؤدي الأفراد نمطاً معيناً من السلوك والأدوار دون وعي بحيث يصبح هذا السلوك مكملاً لهويتهم، إذ يتعلم الذكور التنافس والنظرة المادية إلى العالم والبعد عن العاطفة، أما الإناث في تعلمن الخضوع والطاعة والتعبير عن مشاعرهن، وبهذا تصبح الأدوار النوعية أساس نظام المكانة الذى يضع النساء في وضع متدنٍ، وعلى الرغم من أن الأدوار النوعية هذه متأصلة في الثقافة فإن النسويين يرون إمكانية تغييرها جميعاً ما دامت هي من وضع البشر، وذلك من خلال عملية تدريب اجتماعي يتلقاه الذكور والإناث منذ طفولتهم وأيضا من خلال تحدي الأدوار النمطية التي من شأنها استمرار التحيز ضد المرأة.

ويكمن الفرق المهم بين الحركة النسائية الليبرالية وبقية الحركات في أن الليبراليين يؤمنون بإصلاحات تقدمية يمكن أن تؤديإلى مساواة حقيقية وجوهرية للمرأة دون الحاجة إلى تغيرات ثورية في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية.

ومن أهم رواد هذا الاتجاه " بيتنفرايدن"، "فينستدجورنجى " الذين ركزوا على مفهوم الحرية والانضمام للمؤسسات، ويتضح هذا الاتجاه عند " جون ستيوارت ميل " وزوجته " هاربت تايلور " اللذين دافعا عن عقلانية النساء انطلاقاً من أن العقلانية

تعني القدرة على اتخاذ قرار مستقل لتحقيق الذات، ودعا كلاهما إلى تحقيق مجتمع عادل يقدم تعليماً متساوياً للجنسين، وفرصاً اقتصادية وحرية متساوية أيضاً انطلاقاً من عدم وجود فروق في القدرات العقلية بين الرجال والنساء. (47)

2- النسوية الاشتراكية Socialist Feminism

ويعنى الاتجاه النسوي الماركسيأساساً بالعلاقة المتبادلة بين الرأس مالية والسلطة الأبوية، وتمتد الجذور الفكرية لهذا الاتجاهإلى نظرية " إنجلز " التي تذهب إلى أن السلطة الأبوية قد نشأت اجتماعياً مع تطور نظام الملكية الخاصة، لذلك ترى أن قهر المرأة آلية من آليات النظام الرأسمالي ولقد رأى أنجلز أن رفع الوصاية عن المرأة مرتبط بخروجها الى العمل وانضمامها الى صفوف البروليتاريا وكفاحها من أجل الاشتراكية التي تحرر الطبقات والفئات التي تعاني القهر والاضطهاد.

ويقوم التحليل النسوي الاشتراكي على تحليل الموضوعات الثلاثة الآتية:

أ- العمل المأجور

ما دام التحليل الماركسي لأشكال الاضطهاد الموجود في المجتمع يرى أنها تكمن فيالاقتصاد والعلاقات الاقتصادية، فأنالمرأة كأي جماعة مضطهدة تقوم بقدر من العمل في مقابل أجر منخفض، هذا بالإضافة إلى النظر إلى عمل المرأة على أنه عمل ثانوي بالنسبة إلى الأسرة؛ لذلك فمن السهل دخول النساء إلى سوق العمل أو استبعادهن حسب الظروف الاقتصادية.

ب- الأسرة

شدد هذا الاتجاه الهجوم على الأسرة؛لأنه عدها المسئولة عن الوضع الطبقي للمرأة فعلى مسرحها يظهر الصراع الطبقي الجنسي، كما أن وجودها يعوق ويهدد أي تغيير في دور المرأة، وقد ركز " أنجلز " الى أن الانفصال بين المنزل والمجتمع جعل دور المرأة ثانويا بالنسبة للرجل. (48)

فقد دعا كل من ماركس وأنجلزإلى إلغاء الأسرة،إلا أن كل الاشتراكيين لم يتبعوا هذا الخط الثوري فإن المحدثين منهم رأواأنه على الأقل لابد من تحول كبير في نظام الأسرة، علاوة على ذلك يؤكد هذا الاتجاه الضغوط الجنسية والشخصية التي تنتجها الأنماط المحددة لحياة الأسرة أو التبعية التي تلحق بالمرأة خلال بنائها الاقتصادي.

ج- الأيديولوجيا

يتحمس الماركسيون لتطوير نظرية الأيديولوجيا لكى تفسر الاضطهاد الذى تتعرض لةالمرأة ولقد بدأت " جولييت ميتشيل " فى بريطانيا الخطوات الأولى نحو صياغة نظرية الأيديولوجيا فى بداية عام 1966، وكان تحليلها يهدف الى توضيح كيف أصبحت المرأة حبيسة مكانتها الاجتماعية المتدنية، كما كشفت عن التفاعل المعقد للضغوط الموضوعية والذاتية التى تسببها الأسرة ويمثل العمل المنزلى، والرضاعة، والجنس، وتنشئة الأطفال أكثر معوقات عملية المساواة، فهى تخلق حالة نفسية تجعل عملية اللامساواة التى تلتصق بالمرأة تبدو وكأنها أمر طبيعى. (49)

3- النسوية الراديكالية Radical Feminism

يطالب أصحاب هذا الاتجاهالراديكالى للمرأة ليس فقط بمكانة مساوية للرجل، بل ينظرون لها بوصفها تمثل إحدى الأولويات أو العناصر السامية ومن ثم فهم يطالبون بإذعان الرجل للمرأة، بل وأكثر من ذلك يطالبون باستبعاد الرجال جميعاً من عالم النساء، وقد اتخذ هذا الاتجاه من مقولة سيمون دبوفوار " أن المرأة لا تولد امرأة بل تصبح امرأة"، وتناقش النسوية الراديكالية أربعة موضوعات أساسية؛ وهي:

أ - السلطة الأبوية

تشكل مفهوم السلطة الأبوية للمرة الأولى من خلال الراديكالية النسوية فى بداية السبعينيات ولقد ظهر داخل الحركة بعيداً عن الخاصية المنهجية لعلاقات القهر والاستغلال التي تلحق بالمرأة، وتعني السلطة الأبوية حرفياً حكم الأب أو الحق الأبوي، واستخدمت الحركة النسوية هذا المفهوم لوصف سيطرة الرجل التاريخية على المرأة، فإن سيادة الذكر وصلت إلى أبعد من حكم الأب فهي تشمل حكم الأزواج، والرؤساء الذكور، والرجال المتحكمين في معظم المؤسسات المجتمعية، وباختصار ما يطلق عليه تحالف الرجال، حيث أنهم يمارسون قوتهم على المرأة بطرق متعددة بدأت من الإشباع الذاتي، والاستغلالالاقتصادي والمنزلي، والتحكم الجنسي. فكل أشكال العنف المستخدم ضد المرأة تعد دليلاً على رغبة الرجال لفرض سيطرتهم.

ب- الأسرة

على حين رأى الاشتراكيون الزواج الأحادي مؤسسة ضرورية لتدعيم قوة الذكور، فأن معظم الراديكاليين نظروا إليه على أنه المصدر الرئيس لهذه القوة، ففي الأسرة تقهر المرأة من خلال بعض العمليات كالتبعية الاقتصادية، والاستغلال

الجنسي، وتربية الأطفال والعمل المنزلي... إلخ، فالزواج إذًا بالنسبة إلى الراديكاليين كالرأس مالية بالنسبة للاشتراكيين، حيث تمثل المصدر الرئيس للاستغلال.

ج- الحياة الجنسية

تعتبر الراديكالية النسوية أن الحياة الجنسية هي التي تدعم الرابطة البيولوجية بين الرجل والمرأة، لذلك كان المطلب الأدنى للنساء المنتميات لهذه المدرسة الفكرية هو أن تحظى المرأة بالتحكم في حياتها الجنسية الخاصة، حيث يعتبرون أن الجنس استخدم لسيطرة الرجال على النساء، ويستخدم من قبل النساء للتأثير على الرجال.

تاريخ المرأة

يمثل التاريخ أهمية خاصة عند النسوية الراديكالية، فعلى الرغم من أن كثيراً من المنتمين الى هذه الحركة قد اعتبروا الاستغلالالتاريخى للمرأة وسيلة لنمو الوعى فأنهم انشغلوا بالبحث في مسألة أصول السلطة الأبوية، فإن لم تكن أصول السلطة الأبوية موجودة فالاختلافات البيولوجية أو العلاقات الاقتصادية الرأسمالية فأنها يمكن أن تكون أبعد من ذلك، ولقد أدى التحول النظري من البحث فى مسألة الأصول إلى تحليل الأشكال المختلفة للقهر في ظل نظام السلطة الأبوية إلى أنتاج دراسات إمبريقية عن أشكال الاستبداد، ولقد أدى انتشار مثل هذه الدراسات إلى ارتباط الباحثين بالمؤسسات والمعاهد الأكاديمية حيث حظيت دراسات المرأة بالقبول، واعترف بها بوصفها مجالًا شرعيًا للدراسة والبحث. (50)

بما أن الاتجاهات النسوية المختلفة طالبت ولازالت تطالب برفع الظلم والقهر الذى قد تتعرض له المرأة، والمناداة بحصولها على حقوقها على كافة المستويات

الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ومساواتها بالرجل وتحريرها من التمييز الذي قد تعاني منه، فكان هذا الاتجاه " الاتجاهات النسوية " من الاتجاهات النظرية المناسبة لطبيعة الدراسة الراهنة، والسؤال الذي يطرح نفسه ويدور في ذهن الباحثة هل هذه الاتجاهات النسوية من الممكن أن يكون لها دور فعال في تحول شخصية المرأة المصرية؟

وإذا كان بالفعل لها دور فهل هذا الدور أدى إلى تحول إيجابي في شخصية المرأة كما ينادي أنصار هذا الاتجاه ويؤدي بالفعل إلى الارتقاء بشخصية المرأة المصرية، أم أن هذا التحول سلبي ومن الممكن أن يؤديإلى مشكلات سواء على صعيد الشخصية الفردية للمرأة أو على صعيد الشخصية الاجتماعية لها.

مناقشة نتائج الدراسة

1- سمات وخصائص الشخصية المصرية

أظهرت نتائج الدراسة فيما يخص أهم خصائص وسمات الشخصية المصرية فقد أشارت غالبية حالات الدراسة من الخبراء والمتخصصين بأنه لا يمكن التأكيد على سمات وخصائص ثابتة مطلقة للشخصية المصرية يمكن وصف كافة المصريين بها مع اختلاف فئاتهم وبيئاتهم، ولكن يمكننا عرض لبعض الملامح والسمات العامة التي من الممكن أن تميز قطاع عريض من المصريين، لقد جاء في مقدمة سمات وخصائص الشخصية المصرية التى أشار لها الخبراء الممثلين لحالات الدراسة ما يلي: حب السخرية والفكاهة والمرح ثم القدرة على التكيف والتعامل مع الأزمات والضغوط يليها التدين وأخيراً الفهلوة.

وقد اهتمت العديد من الدراسات بتناول هذا الموضوع منها دراسة (عزة عزت 2000) والتى هدفت تَعَرُّف ملامح الشخصية من خلال تحليلها لمضمون الأمثال العامية المصرية

وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها : أن أبرز سمات الشخصية المصرية (ساخر، عاشق للاستقرار، متدين، فنان، طيب، ذكى وفطين) ولم تعد الشخصية المصرية تتمتع بكل السمات الأصيلة التى اتسمت بها عبر العصور، إذ اعتراها الكثير من التحولات بعضها يعد تغييراً ينبغي الانتباه إليه حتى لا يتعمق ويسود بين الخاصة والعامة.

ودراسة (محمد عبد الفتاح 2007)

هدفت الدراسة تَعَرُّف سمات الشخصية المصرية والوصول الى سماتها الإيجابية والسلبية، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج : منها أنه حدثت تحولات نوعية في بعض سمات الشخصية المصرية فمثلاً استخدم البعض ذكاءه فيالفهلوة، وقلت درجة الطيبة وحل محلها بعض الميول العنيفة أو العدوانية الظاهرة أو الخفية، وتأثر الجانب الفني في الشخصية تحت ضغط التلوث والعشوائية، كما زادت حدة السخرية وأصبحت لاذعة قاسية أكثر من ذى قبل، كما أهتز عشق المصري للاستقرار بعد ما أصبحت البيئة المصرية طاردة نحو الخارج حيث أصبح حلم كثير من الشباب السفر لتحقيق أهدافة بعد أن اصبح متعذراً تحقيق الآمال والأحلام على أرض الوطن، كما أظهرت النتائج وجود الكثير من الأخطاء في التفكير مثل التعميم والتهويل والاستنباط التعسفي والتفكير الخرافي.

ودراسة (محمد سعيد عبد المجيد 2015)

حيث هدفت هذه الدراسة الى رصد وتحليل تأثير التحولات الاجتماعية والسياسية التي شهدها المجتمع المصري في العقود الأخيرة على سمات الشخصية المصرية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: استمرار سمات إيجابية مثل التدين والصبر والفكاهة والمرح والارتباط بالأرض والأسرة والاعتزاز بالكرامة والوطنية والكرم والتسامح، كما اتضح استمرار بعض السمات السلبية مثل اللامبالاة والفهلوة والتحايل والنفاق والكذب والتناقض.

ودراسة (رانيا محمود الكيلانى 2016)

وسعت هذه الدراسة الى الكشف عن ملامح الثبات والتغير في الشخصية المصرية متمثلة في حقبتين تاريخيتين تعد من أكثر الفترات التاريخية المؤثرة فى الشخصية (الحقبة الأولى وهى فترة السبعينيات بعد هزيمة 1967، والحقبة الثانية وهي فترة ما بعد ثورة 25 يناير).

وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج من أهمها:

أن الفهلوة والبلطجة هى مهارات سلوكية انتهازية وهى ليست ظاهرة جديدة فى المجتمع المصري حيث بدأت فى الظهور فى السبعينات من القرن العشرين نتيجة عوامل اقتصادية وسياسية، كما حدثت تغيرات جوهرية في بنية الطبقة الوسطى فاختلفت منظومة القيم التي كانت تحكمها مما أدى إلى اختلال المعايير التي تحكم السلوك فانتشرت أشكال غريبة من طرق الكسب غير المشروع والرشوة والفهلوة وقلت درجة الطيبة وحل محلها بعض الميول العنيفة أو العدوانية الظاهرة أو الخفية، كما

أدى انتشار الفهلوه فى المجتمع المصري في التسعينيات إلى تغير معايير التفوق والنجاح لدى العديد من أفراد المجتمع وهو ما انعكس على المصريين فياختفاء ثقافة الجودة حتى فبأبسط الأمور وأصبحت الفهلوه والانتهازية يعترف بها كمهارات وسلوكيات مقبولة من معظم أفراد المجتمع.

يتضح لنا أنه لا يمكن الجزم بوجود سمات محددة وثابتة للشخصية المصرية حيث تم ملاحظة أن سمات المصريين وخصائصهم إنما هي متغيرة ليست ثابتة ثبات مطلق ويرتبط هذا التغير بتغير الظروف المجتمعية المتلاحقة للمجتمع المصري خاصة خلال الثلاثين عاماً الماضية، كما أن سمات وخصائص الشخصية المصرية تختلف من مرحلة تاريخية إلى أخرى، وأن تلك السمات يجرى تشكيلها ورسم ملامحها في ظروف اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية ودينية تختلف من مرحلة إلى أخرى.

كما أن المجتمع بعقله الجمعي يتولى صياغة الشخصية المصرية، إضافة إلى أننا نجد أن أركيولوجيا بناء الشخصية هي ذاتها أركيولوجيا المجتمع وبذلك تنعكس حالة المجتمع على حالة الشخصية، فاذا كان المجتمع يعيش حالة من الصعود والنهضة أو حالة من الضعف والانهيار، فإننا نجد أن الشخصية تتبنى ذات التوجهات نحو عالمها المحيط، وعلى هذا النحو لا نستطيع القول بخصائص ثابتة للشخصية المصرية طالما أن البناء الاجتماعي لا يعيش فى ظل حالة من السكون والثبات ولكنه يتميز بحالة من السيولة والتدفق، أن الشخصية في خصائصها الأساسية هي نتيجة لطبيعة البناء الاجتماعي الذي توجد فيه، وإذا كان البناء الاجتماعي غير ثابت بل هو متغير فإنه من الطبيعي أن تكون خصائص الشخصية متغيرة وغير ثابتة وأنها تتعدل بطبيعة السياق الاجتماعي المحيط. (51)

2- التحولات التي طرأت على الشخصية المصرية

لقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من التحولات طرأت على الشخصية المصرية خاصة في الثلاثين عاماً الأخيرة كان من أهمها :انتشار حالة من العنف والعدوانية، التدين الشكلي، تراجع المنظومة القيمية للشخصية المصرية، والتي تمثلت فانتشار قيم الفردية والذاتية وتراجع قيمة الانتماء " أزمة الهوية " وانتشارأنماط السلوك الاستهلاكي.

وقد اهتمت العديد من الدراسات العلمية بتناول هذا الموضوع وتشابهت نتائج دراساتهم مع نتائج الدراسة الحالية ومنها دراسة (علي أحمد 1999)

حيث هدفت الدراسة رصد بعض التحولات التي طرأت على ملامح الشخصية المصرية، واستجلاء الدور المتوقع الذى يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام في إطار التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم على المستوى الثقافي والإعلامي.

ومن أهم نتائج الدراسة :

شهد المجتمع المصريفى العقود الأخيرة تحولات انعكست آثارها على منظومة القيم المصرية وأحدثت خللاً واضحاً حيث توارت العديد من القيم الإيجابية المميزة للشخصية المصرية ونمت على أثر ذلك العديد من القيم السلبية المستمدة من الثقافة الغربية حيث انتشرت المادية والفردية وانتشرت قيم الفساد والانحراف والتحايل على القانون، وضعفت الروابط الأسرية، وتدهورت قيم العمل المنتج وانتشرت الثقافة الاستهلاكية

أن قيمة الانتماء للوطن قد ضعفت وهشت وتجلى ذلك فى شيوع ظاهرة الهجرة للخارج بحيث أصبحت حلم لكل مصري، ومن ثم فقد تحول الإنسانالمصري من إنسان مستقر مرتبط بأرضهإلى آخر مهاجر يبحث عن حلول لمشكلاته خارج أرضه.

انعكست التحولات التي مر بها المجتمع المصري على صورة الإعلام فحمل مضمون الإعلام كثيرا من القيم والسلوكيات السلبية كالفردية والانتهازية والفساد والانحراف.

ودراسة (على جلبى 2010)

حيث هدفت الدراسة تحليل العلاقة الجدلية بين التحولات الاجتماعية وتناقضات الشخصية المصرية، ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها : أن أهم ملامح النسق القيمي في مصر خلال الحقبة الأخيرة شدة الانقسام الطبقيإلى شرائح عليا وأخرى دنيا ويضاف إلى ذلك ما حدث من تفكيك للطبقة الوسطى. وكان من أوضح ملامح التحولات في نسق القيم الاجتماعية والثقافية في مصر خلال الحقب الأخيرة نشر قيم تتلازم مع الواقع الاجتماعي الذي أوجدته الطبقة البرجوازية حيث اهتمت بتعزيز قيم الفردية، والأنانية والمنفعة الخاصة،أضعفت القيم الداعية للعطاء المجتمعي، الأمر الذيأثمر مظاهر عديدة للانهيار القيمي فقد معها المجتمع قواعده المنظمة للسلوك، كما ظهر التناقض فبنية الشخصية المصرية بين نمطين نمط إيجابي وآخر سلبي، يتمثل النمط الإيجابيفى ذلك النموذج الفاعل للشخصية المصرية وذلك مقابل نمط الثقافة الفهلوية الذيأصبح سلوكًا مميزًا للشخصية المصرية، شهدت الحقب الأخيرة خللاً في عقيدة الانتماء الوطني والقومي وتحول إلى ولاء محلي وعشائري ضيق، وظهر الانتماءإلى هويات اجتماعية أو ثقافية أو سياسية أو غيرها،

كما أوضحت الدراسة اتجاه الشخصية المصرية نحو تغليب المصالح الخاصة والحلول الفردية لمشكلاتها.

ودراسة (نجوى الشايب 2015)

وقد هدفت الدراسة الى الكشف عن العوامل التىأسهمت فى تشكيل الثقافة الاستهلاكية في مجتمع الدراسة، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها:

- وجود عوامل بنائيةاقتصادية واجتماعية وثقافية أسهمت في تشكيل ثقافة الاستهلاك عامة حيث لم تعد القرية بمعزل عن العالم الخارجي نتيجة تعاظم دور وسائل الإعلام خاصة التليفزيون وشبكة الإنترنت والإعلانات التي تبث عبر وسائل مختلفة مما أدى إلى تعريف الأفراد بالسلع والمنتجات.
- إن حالات الدراسة يتوافر لديها رأس مال من الدخل والممتلكات يسهم في نمو الثقافة الاستهلاكية الترفيهية.
- إن الشباب أكثر تأثراً خاصة وأن لديهم ثقافه تسهم في صياغة سلوكهم على نحو يتجه دائماً إلى الاستهلاك وتَعَرُّف الجديد خاصة عالم الموضة في السلع والمنتجات.

وعليه يمكن لنا تفسير التحولات التي طرأت على الشخصية المصرية من خلال إسنادها لنظرية " الطابع الاجتماعي" لايريك فروم حيث أكد فروم على الاعتماد المتبادل بين بنية الشخصية الاجتماعية للإنسان من جانب والبنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الذى يعيش فيه من جانب آخر، وأكد أن الشخصية الاجتماعية ليست ثابتة ولكنها تتغير بتغير النظم والبناء الاجتماعي، بالإضافة إلى أنه إذا كانت

ظروف المجتمع مستقرة انعكس ذلك على أداء الشخصية الاجتماعية بالإيجاب، وإذا كانت ظروف المجتمع مفككة متصارعة أثر ذلك في أداء الشخصية الاجتماعية بالسلب.

وقد أشار فروم إلى أن التباين في شخصيات الأفراد فيما بين المجتمعات وحتى داخل المجتمع الواحد إنما يرجع إلى اختلاف العمليات الاجتماعية والأوضاع الاقتصادية السائدة، فالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد بمنزلة عامل مهم في تكوين شخصية الفرد ونموها.

وبناء على ذلك يمكن لنا تفسير التحولات التى طرأت على الشخصية المصرية خاصة فى الثلاثين عاما الأخيرة على أنها استجابة طبيعية لما طرأ على المجتمع المصري من تغيرات وتحولات على مختلف الأصعدة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والدينية لأسباب عديدة سوف نقوم بعرضها لاحقاً ، وأن هذه التحولات لا يمكن فهمها وتحليلها بعيداً عن الواقع الفعلي الحالي للمجتمع المصري، وسواء كانت هذه التحولات إيجابية أو سلبية فإنها نتيجة طبيعية للتحولات التي طرأت مؤخراً على بنية المجتمع المصري على مختلف الأصعدة ولا يمكن لنا دراستها وتحليلها دراسة علمية موضوعية دون الرجوع لأوضاع المجتمع المصري ذاته.

3- التحولات التي طرأت على شخصية المرأة المصرية

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من التحولات قد طرأت على شخصية المرأة المصرية خاصة في الثلاثين عاماً الأخيرة كان من أهمها :الاهتمام بالتعليم والتطوير الذاتي، الاهتمام بالعمل وتحقيق مكانةاجتماعية، انتشار القيم الاستهلاكية

والمظهرية، الندية وعدم المرونة، هذا وقد اهتمت العديد من الدراسات العلمية بدراسة هذا الموضوع وقد اتفقت فى بعض نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية منها دراسة (سامح حسن 2011) حيث هدفت الدراسة تَعَرُّف مدى الثبات والتغير فى ملامح الشخصية فى صعيد مصر فى ظل العولمة الثقافية

وكانت أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة الآتي :

أن أكثر آليات العولمة الثقافية انتشاراً هى وسائل الإعلام ويأتى بعد ذلك الإنترنت والهجرة، وأكثر الفئات تأثراً وتعاملاً مع آليات العولمة الثقافية هى فئة الشباب وسكان الحضر، كما أظهرت النتائج أحلال نمط التفكير النفعىوالمادى محل نمط التفكير التقليدي مما أدى إلى إحلال سمة الفردية محل الجماعية، كما أوضحت النتائج التوجه نحو الاعتراف بحق المرأةفى مختلف المجالات وقبول المشاركة المجتمعية لها.

ودراسة (إبراهيم فضل 2013)

- استهدفت الدراسة معرفة الآثار الاجتماعية لمشروعات الأسر المنتجة على المرأة الريفية
- استهدفت الدراسة معرفة الآثار الاجتماعية والاقتصادية لمشروعات الأسر المنتجة على المرأة الريفية المحلية وأسرتها.

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان من أهمها :

أن مشروعات الأسر المنتجة كان لها بعض الآثار الاجتماعية على المستفيدات منها توفير فرص عمل، الاتجاه نحو التعليم، وزيادة الانفتاح الجغرافي والثقافي، وارتفاع المكانةالاجتماعية لهن.

ودراسة (رجب يونس 2016)

وقد استهدفت الدراسة معرفة طبيعة التداعيات الاجتماعية والثقافية لمشكلات المرأة العاملة في قطاع البترول، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج كان من أهمها:

- إن مشكلة التفكك الأسري أصبحت من المشكلات الخطيرة التي أفرزها التغير الاجتماعي السريع، وما صاحبه من آثار سلبية أثرت في بناء وتركيب الأسرة.
- كما أدى التغيير إلى تغيير في الأدوار الاجتماعية للمرأة ومكانتها في المجتمع.
- إن آثار العولمة والتي تتمثل في استخدام الكمبيوتر، والإنترنت، وسوءاستخدام الهاتف المحمول ساعد على حدوث الأزمة الأخلاقية عند بعض النساء العاملة في قطاع البترول.

ودراسة (بسمة محمد 2019)

حيث هدفت الدراسة إلى تَعَرُّف مكانةالمرأة في حياتها الأسرية من خلال بعض المسلسلات التليفزيونية المعروضة على بعض القنوات الفضائية

وكان من أهم النتائج ما يلي:

قدرة المرأة على صنع واتخاذ القرارات داخل الأسرة وأن هناك دورا اقتصاديا مهماً تقوم به المرأة غير الأدوار التقليدية التي طالما حصرت المرأة فيها وظهور المرأة بصورة إيجابية في أداء دورها المهنيبإتقان، كما ظهرت مشكلة الخلافات الزوجية فى

مقدمة المشكلات الاجتماعية يليها تربية الأبناء والعلاقات الأسرية، ثم جاءت المشكلات الثقافية وتمثلت فى الهيمنة الذكورية.

وأخيراً دراسة (منال صلاح الدين 2020)

استهدفت الدراسة معرفة التحولات الاجتماعية والاقتصادية وأثرها على نوعية حياة المرأة ومدى رضاالمرأة عن مؤشرات نوعية حياتها **وكانت أهم نتائج الدراسة الآتي :**

حدوث تحولات اجتماعية فى نوعية حياة المرأة بين جيل الأم وجيل الابنة لصالح الابنة وذلك في نوعية الحياة التعليمية ونوعية الحياة الصحية، وكذلك تحسن الوضع الاجتماعي للمرأة وتحسن مستوى المشاركة الاجتماعية والسياسية، وكذلك تحسن في مستوى المعيشة ومستوى تمكين المرأة بجيل الابنة مقارنة بالأم فى فرص العمل وتمكينها من الميراث.

ويمكن لنا تفسير هذه التحولات التى طرأت على شخصية المرأة المصرية فى ضوء " النظرية النسوية " واتجاهاتها المختلفة؛إذإن من أهم أهداف ومبادئ النظرية النسوية العمل على إنصاف النساء وتحقيق العدالة والمكانةالإنسانية لهن، والمطالبة بالمساواة بين الجنسين فى كافة الحقوق ونبذ كافة أشكال التمييز ضد المرأة.

واذا تأملنا مسيرة التيار النسوي فى المجتمع المصري سنجد أنه حقق العديد من الإنجازات على مستويات مختلفة كما ساعد فى تحقيق الالتفات والاهتمام بالعديد من القضايا المرتبطة بالمرأة المصرية؛ مثل تعليم المرأة وخروجها للعمل واقتحامها لمجالات جديدة لم تكن متاحة أمامها من قبل، وكذلك مساهمتها في الحياة السياسية بقوة بالإضافة إلى نجاح المرأة على الساحة الأدبية والفنية والثقافية، وعلى المستوى

الحقوقي والتشريعي أصبح إدراج مبدأ المساواة بين المواطنين بغض النظر عن الجنس في مختلف التشريعات والدساتير، كما حدث العديد من التغيرات والتعديلات في بعض القوانين والتشريعات الخاصة بالمرأة.

وبالرغم من النجاحات التي حققها التيار النسوي في تغيير أوضاع كثيرة للمرأة المصرية وكان سبباً في بعض التحولات الإيجابية لها إلا أنه أسيء استخدامه من قبل البعض وأصبح يؤديإلى بعض النتائج السلبية؛ لذا لابد من تنمية وعيالمرأة المصرية بما يصدر إليها من دعوات وآراء مباشرة أو غير مباشرة ربما تكون أحياناً مخالفة لقيمنا الثقافية والمجتمعية وربما الدينية في بعض الأحيان.

4- الأسباب والعوامل التي أدت الي تحولات الشخصية المصرية وشخصية المرأة المصرية في الثلاثين عاماً الأخيرة.

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من العوامل والأسباب التي أدت إلى حدوث تحولات في الشخصية المصرية وشخصية المرأة المصرية، وكان من أهم تلك العوامل والأسباب ما يلي:

- تراجع السلطة الوالدية ودور الأسرة في التنشئة. ثورتا 25 يناير 2011 و 30 يونيو 2013 م. الانفتاح الشديد على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي أجريت في هذا الموضوع منها :

دراسة (شيماء محمد 2010).

حيث هدفت تَعَرُّف الأبعاد المعرفية لثقافة الإنترنت لدى الأسرة المصرية والانعكاسات الاجتماعية لاستخدام الإنترنت على بناء الأسرة الحضرية.وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج كانت من أهمها :

- أن تأثير الإنترنت طال حياة الأسرة، حيث دخل في ممارستهم وحياتهم الشخصية والعملية، حيث الاعتماد عليه بشكل كبير وأنه عند انقطاعه يراودهم شعور بالتوتر والضيق بالإضافة إلى تسببه في إعاقة حركة العمل والدراسة والتواصل مع الآخرين.
- كما أن هناك تأثيرا سلبياً للإنترنت على منظومة القيم الاجتماعية لدى الأسر الحضرية تمثلت فى انخفاض قيمة الوقت، كما أنه أصبح وسيلة للغزو الثقافي، كما أسهم في انتشار الانفصال النفسي بين الزوجين، وزيادة معدلات الطلاق بالإضافة إلى خوف الأسرة على الأبناء وصعوبة مراقبتهم أثناء الاستخدام وعدم الثقة في بعض الآراء والمعلومات المقدمة بالإضافة إلى ظهور وسائل مزعجة وعمليات النصب من خلال إعلانات الإنترنت.

دراسة (علياء المفتي 2015)

وقد هدفت الدراسة بصورة أساسية الى القاء الضوء على ما أحدثته الثورة من تأثير على معدلات الجريمة فى المجتمع المصري، وقد توصلت الدراسة لبعض النتائج منها :

- وجود علاقة بين قيام الثورة وارتفاع معدلات الجريمة فى المجتمع المصري، هناك علاقة بين البطالة وارتفاع معدلات الجريمة

- كما تعد الضغوط الاقتصادية والاجتماعية من بين اهم عوامل ارتكاب الجريمة فى المجتمع المصري
- كما أدت الثورة إلى تزايد معدلات جرائم التجمهر ومقاومة السلطات وإشاعة الفوضى فى المجتمع، كما أظهرت النتائج ارتفاع معدلات الجريمة فى المناطق الحضرية عنها فى المناطق الريفية والبدوية.

ودراسة (سالى محمد 2016)

وقد هدفت دراسة العلاقة بين اعتماد الشباب المصري على شبكات التواصل الاجتماعي خلال الفترة الانتقالية (2011 – 2015) والخصائص المدركة للشخصية القومية المصرية ذات الطابع الاجتماعي،ومن أهم نتائج الدراسة :

نسبة 61.8 % من إجمالي عينة المبحوثين ادركوا بشكل كبير وجود تغير قد طرأ على طبيعة المصريين من خلال اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي خلال الفترة من 2011 – 2015، أشار جميع أفراد عينة المبحوثين الى أن أبرز الممارسات والقيم التياكتسبها المصريون من هذه الشبكات بعد ثورتي 25 يناير 2011، 30 يونيه 2013 هي التفكير الناقد والرؤية التحليلية للأمور، كما يرى معظم أفراد العينة أن تقدير المصريين لذاتهم قد ازداد خاصة بعد نجاح سقوط النظام الحاكم بعد ثورتي 25 يناير، 30 يونية، وأصبح لديهم شعور متنامٍ بقدراتهم على التغيير الإيجابي.

ودراسة (محمد إبراهيم 2016)

هدفت الدراسة الى تَعَرُّف تأثير ثورة 25 يناير على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فى مصر ،وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها :

كشفت نتائج الدراسة عن صدق قضايا نظرية " جون فوران " فيما يتعلق بالثورات وتداعياتها، كما أوضحت أن غياب الديموقراطية والحرية، وغياب العدالة الاجتماعية، والفساد السياسي والإداري، وانخفاض مستوى المعيشة، وفشل نظام مبارك في تحقيق التنمية المستقلة، والاستبداد والقمع والإصرار على توريث الحكم، وإهمال آراء الصفوة العلمية فيما يتعلق بخطط وأساليب الإصلاح في قطاعات ومؤسسات الدولة هي من أهم أسباب قيام ثورة 25 يناير 2011، كما توصلت النتائج إلى أن الصراع السياسي وتدهور الأوضاع الاقتصادية وغياب الأمن وضعف خبرة الإخوان المسلمين فيإدارة البلاد، وكثرة المظاهرات والاحتجاجات هي من أهم المشكلات التي واجهت ثورة 25 يناير، وأن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مصر ساءت بعد اندلاع الثورة هذا بالإضافة إلى أن الثورة لم تحقق أهدافها.

ودراسة (هبة صالح 2109)

والتي هدفت تَعَرُّفالانعكاساتالاجتماعية والبيئية لمواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين ومعرفة أهم الفروق بين الذكور والإناث فى دوافع الاستخدام وأهم المواقع المستخدمة،وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها :

من الانعكاسات الاجتماعية الإيجابية: زيادة الرصيد الثقافي والمعرفي والتواصل مع الأقارب والأصدقاء والتحدث بحرية دون أي قيود، وتكوين صداقات جديدة والحصول على الأخبار أولا بأول وتَعَرُّف ثقافات شعوب مختلفة.

الانعكاسات الاجتماعية السلبية : إهدار الوقت وزيادة العزلة الاجتماعية وسيلة لنشر أنماط غريبة في الملبس واللغة والمساهمة في انتشار بعض السلوكيات الغير مرغوب فيها، بالإضافة إلى التعامل مع المواقع الإباحية والمحظورة.

أما الانعكاسات البيئية الإيجابية : كانت زيادة المعرفة بالقضايا والمشكلات العامة وفرصة للمساهمة في الأعمال الخيرية التطوعية ومعرفة أهم الظواهر البيئية في مختلف أنحاء العالم والتفاعل مع التغيرات البيئية المستجدة.

أما الانعكاسات البيئية السلبية : أنها وسيلة لترويج الشائعات وانتشار لأشكال جديدة من الجرائم على شبكة الإنترنت، كما انها تزيد من الحركات والاعتصامات، وتساعد في زيادة السلوك الاستهلاكي والتأثير والتأثر بالبيئة الأجنبية.

واذا حاولنا تفسير اسباب وعوامل تحولات الشخصية المصرية من خلال دراسة أنماط تكيف الأفراد فى المجتمع عند " روبرت ميرتون " باعتبار أن التكيف أحد أساليب التفاعل بين الفرد ومجتمعة وإذا كان هذا التكيف إيجابيًا سيساعد هذا على استقرار المجتمع وتحول الشخصية فالاتجاهالصحيح، وعلى عكس هذا فإذا كان هذا التكيف سلبياً سيؤديإلى مشكلات سواء على مستوى الشخصية الفردية أو مستوى الشخصية القومية.

واستناداً إلى منظور روبرت ميرتون لأساليب تكيف الأفراد أن هذه الأساليب ظهرت بشكل واضح في الشخصية المصرية مؤخراً وتزامناً مع ما مر به المجتمع المصري من أحداث وعلى سبيل المثال " نمط التمرد " حيث يتسم هذا النوع من أساليب تكيف الشخصية بالرفض الإيجابي والسعيإلى استبدال البناء الاجتماعي القائم ببناء آخر يضم معايير مختلفة للنجاح وفرص لتحقيق هذا النجاح، وهذا ما ظهر جلياً

فى العقود الأخيرة على الشخصية المصرية من خلال رفض العديد من المعايير السائدة على مختلف الأصعدة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بل والسياسية، وبالتاليانعكس هذا على شخصية المرأة المصرية من خلال رفضها للعديد من جوانب حياتها وسعيها المستمر للمطالبة بحقوقها وعرض مشاكلها وقضاياها على كافة الأصعدة دون تردد أو خوف، وربما يكون هذا النوع من تكييف الشخصية لة تأثير إيجابيفى التحول فى شخصية المرأة المصرية، " نمط الانسحابية " وقد ظهر هذا النوع من تكيف الشخصية فى المجتمع المصري نتيجة لحالات الإحباط المتتالية أو الفشل نتيجة الظروف التى مر بها المجتمع المصري، وتصاعد الأحداث السياسية وسوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية، وتدنى القدرات والمهارات لدى بعض فئات المجتمع وخاصةً الشباب والمرأة غير المؤهلين تعليمياً وثقافياً واقتصادياً لمواجهة هذه التغيرات السريعة المتلاحقة مما أدى إلى انسحاب بعض من هذه الفئات، وهذا ما يدل عليه زيادة معدلات الأمراض النفسية والإدمان فى السنوات الأخيرة.

5- الآليات والأساليب التي من شأنها تدعيم التحولات الإيجابية التي طرأت على الشخصية المصرية وشخصية المرأة المصرية

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من الآليات والأساليب التي من شأنها تدعيم التحولات الإيجابية التي طرأت على الشخصية المصرية وشخصية المرأة المصرية خلال الثلاثين عاماً الأخيرة كان من أهمها : تقديم النماذج الإيجابية الناجحة وإبرازها، تنمية الوعي والرقابة الذاتية للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، تنمية شخصية المرأة المصرية وتفعيل دورها في المجتمع.

6- الآليات والأساليب التي من شأنها التقليل أو التخفيف من آثار التحولات السلبية التي طرأت على الشخصية المصرية وشخصية المرأة المصرية

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من الآليات والأساليب التي من شأنها التقليل أو التخفيف من الآثار السلبية التي طرأت على الشخصية المصرية وعلى شخصية المرأة المصرية من أهمها:

- الاهتمام بجودة النظام التعليمي.
- تفعيل دور المؤسسات الدينية وتجديد الخطاب الديني.
- تفعيل دور الأسرة في التنشئة وتشكيل الشخصية.

تاسعاً : النتائج النهائية للدراسة:

يتم عرض النتائج النهائية للدراسة الحالية من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة

التساؤل الأول : ما هي خصائص وسمات الشخصية المصرية ؟

لقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية من خلال مقابلة الخبراء والمتخصصين الممثلين لحالات الدراسة والتعرف علي آرائهم ووجهات نظرهم أن أهم الخصائص والسمات التي تميزت بها الشخصية المصرية خاصة في الثلاثين عاماً الأخيرة هي:

أ- التدين، بواقع اثني عشرة حالة من حالات الدراسة.

ب- حب السخرية والفكاهة والمرح، بواقع سبع حالات من حالات الدراسة.

ج- القدرة على التكيف والتعامل مع الأزمات والضغوط، بواقع سبع حالات من حالات الدراسة.

د- الفهلوة، بواقع خمس حالات من حالات الدراسة.

التساؤل الثاني: ما أهم التحولات التي طرأت على الشخصية المصرية؟

أظهرت نتائج الدراسة من خلال تحليل آراء الخبراء والمتخصصين الممثلين لحالات الدراسة أن هناك مجموعة من التحولات التي طرأت على الشخصية المصرية خاصة فى الثلاثين عاماً الأخيرة، وكان من أهم هذه التحولات الآتي:

1- تراجع المنظومة القيمية وتشمل

أ - انتشار أنماط السلوك الاستهلاكي بواقع ثلاث عشرة حالة من حالات الدراسة.

ب- تراجع قيمة الانتماء " أزمة الهوية " بواقع ثماني حالات من حالات الدراسة.

ج- انتشار القيم الفردية والذاتية بواقع ثماني حالات من حالات الدراسة.

2- العنف والعدوانية بواقع إحدى عشرة حالة من حالات الدراسة.

3- التدين الشكلي بواقع ثماني حالات من حالات الدراسة.

التساؤل الثالث : ما أهم التحولات التي طرأت على شخصية المرأة المصرية ؟

لقد أشارت نتائج الدراسة أن شخصية المرأة مصرية قد طرأ عليها مجموعة من التحولات خاصة في الثلاثين عاماً الأخيرة وكان من أهم هذه التحولات الآتي :

1- الاهتمام بالعمل وتحقيق مكانةاجتماعية بواقع تسع عشرةحالة من حالات الدراسة.
2- الاهتمام بالتعليم والتطوير الذاتي بواقع إحدى عشرة حالة من حالات الدراسة.
3- انتشار القيم الاستهلاكية والمظهرية بواقع تسع حالات من حالات الدراسة.
4- الندية وعدم المرونة بواقع تسع حالات من حالات الدراسة.

التساؤل الرابع: ما أهم العوامل والأسباب التي أدت إلى التحولات التي طرأت على الشخصية المصرية وشخصية المرأةالمصرية ؟

أظهرت نتائج الدراسة من خلال مناقشة وتحليل آراء ووجهات نظر الخبراء والمتخصصين أن هناك مجموعة من العوامل والأسباب التي أدت إلى التحولات التي طرأت على الشخصية المصرية وشخصية المرأة المصرية، وكان من أهم هذه العوامل والأسباب الآتي:

1- تراجع السلطة الوالدية، ودور الأسرة في التنشئة.
2- ثورتا 25-1-2011م و30 يونيو 2013.
3- الانفتاح الشديد على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

التساؤل الخامس: ما أهم الآليات والأساليب التي من شأنها تدعيم التحولات الإيجابية التي طرأت على الشخصية المصرية وشخصية المرأة المصرية في الثلاثين عاماً الأخيرة ؟

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من الآليات والأساليب التي من شأنها تدعيم التحولات الإيجابية التي طرأت على الشخصية المصرية، وشخصية المرأة المصرية في الثلاثين عاماً الأخيرة وكان من أهم هذه الآليات والأساليب الآتي:

1- تقديم النماذج الإيجابية الناجحة وإبرازها.
2- تنمية الوعي والرقابة الذاتية للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.
3- تنمية شخصية المرأة المصرية وتفعيل دورها في المجتمع.

التساؤل السادس: ما أهم الآليات والأساليب التي من شأنها التقليل أو التخفيف من تأثير التحولات السلبية التي طرأت على الشخصية المصرية، وشخصية المرأة المصرية في الثلاثين عاماً الأخيرة ؟

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من الآليات والأساليب التي من شأنها التقليل أو التخفيف من تأثير التحولات السلبية التي طرأت على الشخصية المصرية وشخصية المرأة المصرية و كان من أهم هذه الآليات والأساليب الآتي :

1- الاهتمام بجودة التعليم.
2- تفعيل دور المؤسسات الدينية وتجديد الخطاب الديني

عاشراً : توصيات الدراسة ومقترحاتها:

1- تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية المؤثرة في تشكيل الشخصية المصرية مثل الأسرة والمدرسة والجامعة والمؤسسات الدينية.

2- ضرورة تطوير التعليم من حيث الجودة والفاعلية والنوعية وربطه بالتطورات والاحتياجات الحالية والمستقبلية بسوق العمل ونوعية المهن والوظائف الحديثة التي يحتاجها المجتمع المصري.

3- وضع ميثاق أخلاقي لوسائل الإعلام المصرية وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي والالتزام به ومعاقبة من يخالفه للحفاظ على الهوية المصرية وحماية القيم والمبادئ المجتمعية.

4- تجديد الخطاب الديني وتضمينه للقضايا والمشكلات المعاصرة للشخصية المصرية وإعداد جيل من الدعاة الشباب المؤهلين ليكونوا مرجعية وقدوة للشباب من الناحية الدينية والدنيوية.

5- تنمية وعي المرأة المصرية وصقل شخصيتها من الناحية المعرفية والمهارية لتفعيل دورها في المجتمع وإيجاد طرق للتواصل الفعال بين المرأة المصرية والمؤسسات والمنظمات الحكومية و الأهلية التي تهتم بشؤون المرأة لتحقيق أقصى استفادة.

6- وضع مشروع قومي وطني للنهوض بالشخصية المصرية في ظل التحديات المعاصرة التي تواجهها ويكون نابعًا من تراثنا الثقافي والمعرفي والتاريخي والقيمي، ليس مجرد مشروع يتم استيراده من دول أخرى وتطبيقه كما هو، وقد استطاعت مجتمعات عديدة القيام بهذا المشروع وتحقيق استفادة ونجاح وتنمية

المراجع:

1- EsuF , : Psychological , Homuwoodillionois , U , S , A , 1961 , P 252.

3- سيد محمد غنيم : سيكولوجيا الشخصية " محدداتها، قياسها، نظرياتها "، دار النهضة العربية، القاهره، 1972، ص 45.

4- محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، 1995، ص 324.

5- سامية خضر صالح : الشخصية المصرية " تحديات الحاضر والمستقبل المنظور "، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2005، ص 21.

6- محمد جاسم العبيدى : المدخل ألى علم النفس العام، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 282.

6-Theodorson. George and A. Theodorson. a modern Dictionary of Sociology , a Division of Harper and Row Publishers , New York , 1969. P. 296.

7- الموسوعة العربية الميسرة : دار العلم ومؤسسة فرانكلين، القاهرة، 1965.

8- رانيا رمزى حليم : التحولات فى الشخصية المصرية (دراسة تحليلية لمفهوم بعض الصحف اليومية)، حوليات أداب عين شمس، المجلد 42، (يوليو – سبتمبر 2014)، ص 25.

9- مصطفى سويف : مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1983، ص 406.

10-أحمد زايد :المصري المعاصر مقاربة نظرية وامبريقية لبعض أبعاد الشخصية القومية المصرية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 1990، ص 11.

11-سامية الساعاتى : الثقافة والشخصية بحث فى علم الاجتماعالثقافى، دار النهضة العربية، بيروت، 1983، ص 249.

12-محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع، مرجع سبق ذكرة، ص 53.

13-ملاك جرجس : سيكولوجية الشخصية المصرية ومعوقات التنمية، روزاليوسف، القاهرة، 1974، ص 14.

14-مصطفى سويف : الأسس النفسية للتكامل الاجتماعي، دار المعارف، القاهرة، 1960، ص 406.
15-سامية خضر صالح : الشخصية المصرية " تحديات الحاضر والمستقبل المنظور "، مرجع سبق ذكرة ص 23.
16-حامد السيد : دراسات الشخصية المصرية، رؤية نقدية.
17-محمد بن مكرم بن منظور : لسان العرب، ج 11، بيروت، ط 1، ب س ن، 174.
18-محمد عاطف غيث : مجالات علم الاجتماع المعاصر " أسس ودراسات واقعية "، دار المعارف الجامعية، الأسكندرية، 1985، ص 216.
19-على الدين هلال : التحولات السياسية الحديثة فى الوطن العربى، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة، 1988، ص 15-18.
20-أحمد زايد، اعتماد علام : التغير الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، 1992، ص15
21-محمود فهمى الكردى : التخطيط للتنمية الاجتماعية " دراسة تجريبية للتخطيط الأقليمى في أسوان "، دار المعارف، القاهرة، 1977، ص 106.
22- The Encyclopedia Britanica Macropedid V O L.16 , P.120.
23-محمود صادق : الفقر والجريمة " أشارة خاصة لحالات المجتمع المصري "، مطبعة جامعة القاهرة، 1999، ص 395.
24-إسراء محمد شحات :أنعكاس التحولات الاجتماعية فى الأدب الروائىالمصري " دراسة سوسيولوجية "، رسالة ماجستير، قسم الاجتماع، كلية الأداب، جامعة عين شمس، 2019، ص 10.
25-سالى محمود سامى : التحولات الاجتماعية الثقافية والمشكلات الأسرية فى المجتمع المصري، رسالة ماجستير، قسم الاجتماع، كلية الأداب، جامعة عين شمس، 2003، ص 16.

26- سلوى عثمان، محمد مصطفى : مناهج البحث فى الخدمة الاجتماعية، مطبعه البحيره، ب س ن، ص 175.

27- K. V. Nagarajan, " Egypt's Political Economy and gownfall of the Mobarak regime", National Journal of humanities and social science , laurention university , Canada , 2013, vol , 10.

28-سارة اشرف البلتاجى : الأمن الاجتماعي الاقتصادي والمواطنة النشطة فى المجتمع المصري (دراسة سوسيولوجية لتداعيات ثورة 25 يناير)، رسالة ماجستير، قسم الاجتماع، كلية الأداب، جامعة الأسكندرية، 2013.

29-علياء المفتى محمود : الثورة وأتجاهات الجريمة فى المجتمع المصري، رسالة ماجستير، قسم الاجتماع، كلية الأداب، جامعة بنى سويف، 2015.

30-محمد سعيد عبد المجيد : التحولات الاجتماعية والسياسية وسمات الشخصية المصرية، حوليات أداب عين شمس – المجلد 43 (ابريل – يونيه 2015).

31-سالى محمد على بركات :اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتة بأدراكهم لخصائص الشخصية المصرية، رسالة ماجستير، قسم صحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2016.

32- Sorokin , P. A (2016) : Society , Culture , and personality : their structure and dynamics. A system of general sociology. Harper.

33-رانيا محمود الكيلانى : التحليل الثقافى لملامح الشخصية المصرية من مرحلة الأنفتاح الاقتصادي الى عصر الثورة (دراسة لبعض صور الفهلوه والبلطجة فى الدراما المصرية)، حوليات أداب عين شمس، المجلد 44 (يوليو – سبتمبر 2016).

34-محمد إبراهيممبروك : ثورة 25 يناير 2011 والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فى مصر " دراسة ميدانية على عينة من الخبراء وأساتذة الجامعات "، حوليات كلية الأداب، جامعة عين شمس، يونية 2016.

35-سامح حسن عوض بكرى : الثورة والتحول فى خصائص الشخصية المصرية " تحليل سوسيولوجى للثابت والمتغير "، رسالة دكتوراة، قسم الاجتماع، كلية الأداب، جامعة عين شمس، 2018.

36-رضا رجب محمد قنديل : صورة الشخصية المصرية فى روايات ثورة الخامس والعشرين من يناير، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الأدبية، كلية دار العلوم، جامعة القاهره، 2019.

37-السيد محمد مسلم حليفى : المحددات الاجتماعية والثقافية للشخصية المصرية، رسالة دكتوراة، قسم الاجتماع، كلية الأداب، جامعة عين شمس، 2021.

38-سمير نعيم احمد : النظرية فى علم الاجتماع " دراسة نقدية "، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1981، ص ص 199 : 201.

39-طلعت إبراهيم لطفى : مدخل الى علم الاجتماع، دار غريب، القاهرة، ب س ن، ص ص 229 : 230.

40-السيد يسين : الشخصية العربية بين مفهوم الذات وصورة الأخر، الهيئه المصرية العامة للكتاب، القاهره، 2015، ص 51.

41-اريك فروم :الإنسان بين الجوهر والمظهر، ترجمة سعد زهران، عالم المعرفة، العدد 140، 1989، ص 141.

42-محمد سعيد فرج : البناء الاجتماعي والشخصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الأسكندرية، 1980، ص 138.

43- Erich Fromm : The sane society. Routledge & Kegan Paull T.D.London. 1956. p 19.

43-نهلة إبراهيم محمد : الأبعاد الاجتماعية والثقافية للشخصية القومية المصرية " دراسة فى علم الاجتماعالثقافى "، ط 1، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، 2006، ص 121.

44-حامد عمار :فى بناء الإنسانالعربى، دار سعاد الصباح، القاهرة، 1992، ص 157.

45-سامية قدرى : قضايا المرأة المصرية بين النسوية وما بعد النسوية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2020، ص 15.

46-مرفت مسعود جاب الله : تحديات تمكين المرأة المصرية من أدوارها البرلمانية " دراسة سوسيولوجية للبرلمان المصري "، رسالة دكتوراة، قسم الاجتماع، كلية الأداب، جامعة عين شمس، 2019، ص 36.

47-عبد الله عثمان : الدور التنموى للمرأة الكويتية بين التمكين والتهميش " دراسة سوسيوتاريخية مقارنة "، رسالة دكتوراة، كلية الأداب، جامعة عين شمس، 2019، ص 30.

48- David Botchier , " The Feminist Challenge " , Schoken Book , New York , 1983.

49- سامية قدرى : قضايا المرأة المصرية بين النسوية وما بعد النسوية، مرجع سبق ذكرة، ص 25.

50- على ليلة : الثابت والمتغير فى بناء الشخصية المصرية، ندوة " الشخصية المصرية وبناء مشروع النهضة تأملات على مرجعية ثورة 25 يناير 2011 "، مركز دراسات التنمية البشرية، معهد التخطيط القومي، القاهرة، يوليو 2011.

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Issued by
Middle East
Research Center

Vol. 109
march 2025

Fifty First Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233